

# باب الرسائل

القصائد والرسائل التي ارسلت خصيصاً للمهرجان وتعدت تلاوتها

## قصيدة شاعر الفصحاء الاستاذ ابا زريق

أعلى لواء الادب الارفع  
منطلق الخاطر يحدو السهى  
ملء الطباق السبع تغريده  
افق من الالهام طافت به  
أنقى نسيجاً من برود الضحى  
أن تبسم تبسم تغور العلى  
وينشط العدل اذا رُتلت  
وبسكب الحب اناشيده  
تدغدغ العذراء اصداءها  
تفتحت آياتها عبرة  
في حليات الخصب المرع  
وينثر الشمس على المطلع  
على شفاه الانجم اللع  
زهر خيال الشاعر الألمع  
ومن ربا عين الربى الشرع  
وتدمع العفة ان تدمع  
ويستفيق الحق في الجمع  
في صدر مجروح الهوى موجه  
على جناح الامل المتسع  
لمن يرى مستبصراً او يعي

...

شاهدته في لبدية من منى  
ملقى بجبل الطرف في موكب  
بصافح الالهام في ممره  
أبكاره في زحمة تلنقي  
سعرية الالوان موسومة  
كانه الضيفم في مخدع  
من الرؤى مضطرب مسرع  
عذب المجاني صافي المشرع  
كقطرات العارض الهمع  
بكل عبقاق الشذا موانع

تنكر الداء له حانياً  
بداعب الدنيا باهوائه  
وبعرض الجد فيشتد للجلى  
حتى هوى الداء به مقعداً  
بمسر وهو اللث في غابه  
وينظم العقد بديعاً فلا  
وراصف الاصداف في مقعد  
دنيا لقد جنت مقاييسها

...

على الشباب الناضر الاروع  
بربثة سافرة المطمع  
عنيداً صادق المنزع  
ضحية المشراط والمبضع  
ويجلى البسر على الضفدع ؟ ؟  
يهدى الثنا جيد الى المبدع  
بطاول الشعرى وفي مرتع  
حاصرة عن وجهها الاسفع

فنى القوافي ذاك شعر العلى  
نظمت ما يعبي على المغلق  
من كل حسناء كراد الضحى  
اذا رآها ( احمد ) قال لي  
وصفت دنيا العرب في أمسهم  
فصلت عقد المجد من ( هاشم )  
معجزة الضاد وآدابها  
بذذت من ولى ومن فى الحمى  
مقياسه الشهرة يرقى بها  
وان يقبسوك به لانطوى  
ذاك النتائج المنتقى لم يدع

ما شئت دبح فيه او رصع  
الفعل ويستعصي على اللوذعي  
مهما تطل ايامها تسطع  
هذي الموشاة ولم يقنع  
فصفهم اليوم لنا واشرع  
ومعقد الانساب من ( تبع )  
( عبيد الغدير ) للطيب المنبع  
لامرة الشعر انبوى يدعي  
منتفخاً للملا الارفع  
جدوله فى بحرك الارسع  
لشاعر فوقك من موضع

سأبازرعي



من صور الجاهل المحترقة في المهرجانات

# زهرة متواضعة

بقلم الأستاذ عادل الفضل  
رئيس تحرير مجلة الكتاب

لئن حق التكريم لكل صاحب ألمعية وعبقرية كسبت الإنسانية من سواطع ألمعيته وعبقريته ما أثار لها أفق الحياة . ان صاحب هذا الحفل الذي اقمتموه مدفوعين اليه بدوافع من معرفة قيم الرجال لمن احق الناس بالتكريم لا لانه رب عبقرية ولا لانه شاعر مطبوع ولا لانه صاحب آثار روائع هزت القلوب قبل ان تهز السلاطين والملوك بل لانه الى كل هذا صاحب رسالة في الحياة يغذيها من دمه وقلبه ويبثها في الناس على ما يضعه القدر في طريقه من عثار الالم وحوائل العذاب وكذلك الانبياء واصحاب الرسالات .

عرفت الشاعر بولس سلامه مما وقفت عليه من شعره الرصين السمح وسرني ان اشرك معي في تلك المعرفة قراء مجلة «الكتاب» يوم بينت لهم فيها عنصر تلك النفس التي تنطوي عليها حنايا الشاعر ويوم سلطت اشعة النقد على آثار قريحته فانجلت مشعشة نيرة في وشاح من العبقرية النورانية .

وها انا ذا اليوم اشترك في تكريمه وعصبة فاضلة من الاخوان سيفمرونه بباقيات جميلة من الود والاخاء ومن الدراسات والابحاث .

ولسوف تؤلف تلك الباقات في وردها المنوع وشذاها الفواح وبهاثها النضر ربيعاً اطلعته عصا الشاعر السحرية ونعمت به الاذهان والقلوب ونسقت ريحانه وغراسه اقلام المحققين بالشاعر وشعره وحسبي انا من ذلك الربيع الريان الطلق ومن الباقات الانيقة زهرة متواضعة ابعث بها في هذه الكلمات القلائل الى الشاعر المحقق به لتكون رمزاً الى الاجلال والاكبار .

سنتحدث اخواني عن شاعرية بولس سلامه وعن فنه وروحيه واسلوبه وسيفوضون الى اعماق نفسه لينشروا منها على الناس خصائصها وامرارها وجوهرها اللطيف الدقيق الحساس وما يفيض على جنبات ذلك الجوهر من انسانية ممزوجة بالوحي اللدني فماذا عساي ان اضيف الى تلك الكأس المفعمة حتى حافتها بلذيد الشراب انها تند عن ان تستوعب فوق ما استوعبته فطرة واحدة فما لي اذن الا ان احملها ورقة واحدة من ورقات الزهر هي التي ضمنتها هذه الكلمة .

سنعمل اليكم هذه الكلمة تو كيداً لشاعرية الاستاذ بولس سلامه ولن استوحي هذا التوكيد من شعره ولن ابرهن عليه بسرد مقاطع واييات من قصائده وانما استلهمه من حياته فحياته المثل الاعلى لشاعرية حقبة خصبة فذة .

حياة كلها آلام واوجاع تستأثر بها جنبات الفراش ومبضع الجراح وصاحبها مع ذلك لا ينصرف عن الرسالة التي حمله الله اياها وهي رسالة الشعر فلو كان منطفلاً عليها لصدفته عنها اول صرخة من صرخات الالم ولكنه عاش لها وبها كالفائد العبقري المهام ينطوي على جراحاته ويكبت فيه صوت الالم ويظل يقود المعركة حتى الفوز والغلبة وهكذا كان الشاعر بولس سلامه فقد تنقل من ألم الى ألم وحمل في اضلاعه اوجاعه خرساً مكبوتة وصبر صبر القديسين ويوم يشاء ان بنفس عن نفسه يتوقع عن الشكوى ويرسل شعره القوي الفعل مصوراً احداث الزمن وحوادثه كأنما يقول لله في تضاعيف ذلك الشعر :

اللهم وهبني ملكة الشعر فكنت الامين على وديعتك الساهر على نعمتك لم يفت في عضدي ألم ولا خذلني داء تلو داء قأديت ولا ازال اؤدي رسالة الشعر على الوجه الذي استطيعه .

تلك هي الشاعرية الحقة التي لا تزبد الريح لها الا انتقاداً وضراماً وتلك هي قداسة النفس التي تصبر على الحزن وتبني لها غرف الخلود لان الصبر من شيم الله والله ازلي خالد وتلك هي العبقرية الحصبة التي تخطت حواجز الاوجاع الى ان تعزف على مزهر الالهام اناشيد السماء واهازيج الملائكة .

وقد يرى بعض الناس في حياة الشاعر بولس سلامه مثالا لما قاله الفرد دي

موصه من ان الانسان اجير سيده الالم وقد يرون انه تمثل به فأوغر جراحه المقدس واستمع له يهمس في قلبه ويقول ان الالم العظيم مرقاة الى العظمة وان الاناشيد البأس والتبريح هي اجمل الاناشيد وان اخلدها على الزمن ما كان زفيراً وشهيقاً ، اما انا فلست ارى في ذلك كله خطئاً رفيعاً من الشبه فشتان بين شاعري بكى جراحه ويندب حبه العاثر وحببيه المهاجر وبين شاعر كالمخنف به يخرس آلامه فلا ينطقها الا صرخات في وجه الظلم واغاني في حيا الجمال ويمسك عبراته فلا يطلقها الا بكاء على بني البشر .

احر بالشاعر بولس سلامه ان يكون تلميذاً من تلاميذ زينون يتغلب على اوجاع الجسد وآلام النفس بالجلد الصلب من عزيمة لا تلين وارادة لا تقهر . واجدر به ان يكون صورة للفيلسوف « بوسيدونيوس » وكلكم تعرفون عن هذا الفيلسوف انه يوم استقبل في رودس العاهل « بمبه » كان مريضاً يتلوى وعليه تقرض جسمه انياب الالوجاع فلم يشأ ان يعكر على الزائر صفاء زورته فانطوى على الالم واطال في خطابه واسهب حتى اشتد عليه الداء صاح : « ايها الالم افس ما شئت لك القسوة فلن اعترف لك بالتبريح والاذى . استقبل بولس سلامه الحياة موجعاً متألماً فانطوى على اوجاعه وتغنى بالشعر مطيلاً مسهباً وصاح في الالم صيحة ذلك الفيلسوف واستمر يستلهم الوحي حتى نسج برودة ملحمة « عيد الفدير » فازدان صدره بوسام الاستحقاق الايراني وازدان صدر الشعر من ملحمتيه تلك بوسام « خالد » ابد الدهر .

فان كان للشاعر عزاء عن الحزن وحافز الى الاستمرار في الغناء والتطريب على ما به من علل ندعو له منها بالشفاء ففي الذي اصابه من لفة امبراطورية سامية وفي اجماع الاخوان على تكريم جهده وجهاده في سبيل الشعر ، وما اقل المجاهدين في هذا السبيل .

**القاهرة - عادل الفضبان**

# ركب الصحراء

مهدة الى الشاعر الاديب بولس سلامه تقديراً لملمته الشعرية الرائعة  
« عبدالغدير » وبمناسبة اهدائه وصام الاستحقاق الايراني من جلالة اميراطور ايران.

|                                              |                            |
|----------------------------------------------|----------------------------|
| ان في غلبة السقيم المضاء                     | غضبة الداء وليجف الدواء    |
| عليه وترتقي الحكماء                          | يعظم الكبر كلما يعظم الداء |
| اذا غاض شذاه وجفت الازدء                     | مسا على الزهر من جفوف      |
| يتجلى بها الندى والضياء                      | روضة الرحب نفحة من عطور    |
| تجلبه وروده البيضاء                          | فلتغض دونه الورود عيراً    |
| كلما مرت النسائم تسقيه منهاها ويستفيض الرواء |                            |

\* \* \*

وقف الركب يارفيقي واعيا به السرى والحداء  
منعب يوم النفوس ضلال السير لما تنيره الاضواء  
والخطى الماثرات تكبو على الاشلاء والكون كله ظلماء  
وقر السهوب ظمآنسة تمحذو وتمتد خلفها البيداء  
يجتدي همه السقيم بها الحادي وقدمات في الفضاء النداء  
ويرى موجة السراب وكم ضجت جروح في مهجته ظماء  
كلما همها طوته على الرمل وجلت آماله الصحراء  
وبل هذا الجريح تفنى على جفنيه احلامه ويغفو الشقاء  
ليس غير استغاثة في صغاري البيد بحث بها وغاض الابهاء

\* \* \*

حطم الداء لا تخفـه فما يقعد عزم الشباب فيك الداء

ها هو المنبر الحنون اليك اشتاق فابعث بشوقه ما نشاء  
وانثر الدر تغترفه الأداهير عبيراً بضيق فيه الفضا  
لك فيه من موكب الشعر دنيا كم مشيت في ركابه الشعراء  
رمقت فمك العيون ودفنت لرؤاك العقائد السحراء  
ينقل الخلد عن قصائدك الغر خلوداً تهفو له العلياء  
هات يا شاعري الكريم لقد تافت لانعامك المنى الزهراء  
نور الزهر برعماً تنقل الاطياب عنه رواده الاوفياء  
عيدك العبد فابعث النشوة الحرى تصفق لعطره الجوزاء  
والضحى في يديك فانثر دراريه تضيء الدنيا به والجواء



يا رفيقي ركب تخاصم ملاحوه واستمعكنت به الانواء  
وجربنا مع الضلال الى الاشياء يجري بنا البلاء والفناء  
نزرع اليأس في جفون سرايا وتنأى احلامنا العذراء  
اين منا تراث اجدادنا الغايبين اين انتصارنا والبلاء  
اين روما من قائد الشرق هانيبال تعلقوا راياته الحمراء  
حل عن الفاتحين احفاده «الروم» تضج الدنيا لهم والسماء  
فمتى تكبر النفوس وتسمو عزة الشرق والقوى الشماء  
ما وئنت ارضنا عن المنبت الطيب جيلاً ولم يفتها العلاء  
جبلانا يا منبع الفن والالهام تروي خلودها الانبياء  
يحمل السنديان للأرز فيها نفحة الود يجتليها الوفاء  
وتناجي منها ذرى جبل الزيتون والكون فتنة وسناء  
غاب منها سوى الشموخ على الاجيال تفنى في مجدها العطاء



أيها الشاطيء المنور هذي هي احلامك المراح الوضاء  
تبتغيها الدنيا لدنيا وتزهو في دراري اجادها الكهوباء

لها المشرق المعطر بالانسام سحراً ورفت النعماء  
كم فطفنا عنها ابتساماتك السمراء وانساب من سناك البهاء  
وكؤوس ترنحت في يد التاربخ من «صور» تجتلي وتضاء  
رشفتها شفاء «طوروس» بكرأوجنت طيب كرمها «ميناء»  
فجلونا دنيا «أزوريس» فتوحاً وانجاب عنها للفضاء  
عزمتنا الصلح تم تفره الاداهير ومادت من عزمتنا الغبراء  
ان للحق ثورة ثم تمضي لا يرى غير نصرها الدخلاء  
اللاذقيه - سوريا

عبد الرحمن العباسي



السيدة ادبل سلامه زوجة المحتفي به مع نجلها نهاد وسهاد

## اصبح بولس على نهار لا يدر كه ليل

لو كنت حر الجناح لآثرت ان اهر بنفسي هذه الذرى الشم من لبنان بما تجاوب منه على ضفاف (الواديين) وارتعش به من اجوائها لكأنه الربيع انبعث فيها حنجرة وجناحاً ومنظراً وحسن مجتلى .

- كنت اذن - اعبد اليه .. الى لبنان .. شيئاً منه وقد توهج بعد ان تمك في الشواطئ الحمر . وعانت السعفات الحضر ، ولامس ما سقت تلك واطعمت هذه ملامسة نفس لنفس في صفاء كصفاء الوتر الاغن ، وهو يموج وينهمر في اهماق الفضاء لا تدري أتفرد له ام تفرد به ؟

ذلك قلب (بولس) المتروع بالمشاعر في اصفى وانقى وجدانياتها النابضة بالحب والحنن ، اعبدته في (مهرجان) من ارواح (الرافدين) التي تعلقت به روحاً خيراً واقبلت عليه فكرة نيرة ، واصغت اليه لحناً (علوياً) وشربت منه رحيقاً طيباً ، فيعود آنذاك وقد اتسع وانداح وعظم ، فاذا (بولس) بعد رحلته القاصدة هذه اكبر من (بولس) قبلها ، واذا عشه الاقليمي الضيق دنيا لا حد لها يسير فيها على عاتق ملحمة البكر - وهو في مكانه - مع (الضياء) ظل «علي» . وما كان الضياء ظلاً لغير علي ، بل ما كان لعلي غير الضياء ظلاً .. ومن اجل هذا فقد هاش (بولس) من «يوم الغدير» في لجة من الشعاع ، واصبح على نهار لا يدر كه ليل .



بدأت هذه (اللمحة) بالإشارة الى اعتقال جناحي وحبسه على بغداد ، وانما يعني من هذا وانا انحدث عن بولس ، او اليه ، ان اقول له : لقد وافقتي ملحمتك او الدعوة الى القول فيها . وانا في ظرف يتبع لي ان افهمك ، وأنقرى آثار مواهبك في جمالها الفريدة من هذا الاثر الفني البدع . فأرى هذا الاثر البارع كيف نما وواتاك طبعاً من مراحل الصعاب التي تقاب فيها بين العقل والقلب ،

وبين الطبع والصنعة ، وبين (الموضوع) و (الذات) ، حتى اصنوى لك في (الرجبة) بعد محض يعترف له الجبين . فجاءك سوياً في احسن تقويم .

وما كان سهلاً لو لم اكن متأماً ان ارى على هذا الوجه الشفاف السهل كيف صنع منك الألم هذه الملعمة فأجاش قلبك بالمعاني الكبار الكبار ، واتزلن على اناملك منمنمات يفهقن بالنور ، ويتضوعن بالعطر ، فانحدرن ملهات ملهات يسعدن هذه الانسانية المسكينة في محنها الكبريات ، ويختصن بالمؤاساة بلادنا العربية التي رثت فيها (الانسانية) فبلغت المدى الابعد في الرثة .

وانا حين اشير الى الظرف الذي بلغتني فيه ( الملعمة ) و ( الدعوة ) وخففت فيه ايضاً للاستجابة الى هذا الداعي الكريم = انا حين اشير الى ذلك اريد ان انصرف عن تقويم بواس بالقيم اللفظية المصطلعة ، واعفي نفسي من عرض ملحمته ، على مقاييس النقد والبيان ، فما احسبني في مباراة خطابية ، ولا في امتحان بأخذني بتطبيق الخصائص اللغوية والفنية على اثر يدين بامتيازته وتبريزه للطبع الاصيل قبل ان يدين للمقاييس الموضوعية ، على انه لم يفارقها في حدود التجديد والانطلاق الذين نهضهما الاتجاهات الحديثة في الفن واللغة

وأشد على هذه النقطة لثلاثن انني انجس الملعمة حظها من القيم اللغوية ، وما ينصل من هذه القيم بالفن الادبي الحي فأنص على انها برغبة بالاساليب البيانية الدقيقة العميقة ، موفورة النصب من قوة التعبير وسلامة الادوات ، زاخرة بالصور الذهنية واللفقات العبقرية النادرة ، يضاف الى هذا كله ، او يسبق هذا كله - وهو آية التفوق = اعتداد الشاعر بالواقع التاريخي في حين انه يؤلف ( ملعمة ) . وهو يظهر كم على اعتداده هذا بافتنان عظيم في مواجهة الشخصيتين اللتين ادار عليها ملحمته .

هو يفتن بالجد في اعلان حقيقة ( علي ) واكاد اقول : انه يبلغ الحماسة في هذا الحد لو ان الحماسة تظل حماسة حين تتحدث بمجد عن حقيقة علي !

في هذا من ضروب الفن والابداع والتجويد ما يرفع الشاعر الى الذروة ويحمله في (الفرقة) بين الشعراء الخالدين ، بل فيه فوق براعة التصوير الفني المتسق له أهم الانساق فضل الايمان بوجوده الذي ينقلك بخواجه ولفقات نفسه الجواله من يومك

الحاضر الى مشاهد البعيدة في التاريخ ، او ينقل اليك التاريخ بمشاهد البعيدة ،  
فيجعله الى شيء حي من حياتك الحاضرة ، ولا سيما فيما يدور في الملحة على فكرة  
( العدل الاجتماعي ) و ( المساواة ) في جانب ، وعلى ( سوء التوزيع ) و ( الاقطاع )  
في جانب آخر .

وما حاجة هذا الشعر المندفع في هذا ينبوع الكريم الى ان نكدر  
صفوه الرائق بالأفيسة والعلامات والارقام ؟

نعم انا - باحثاً - اشكو نقصاً في حديثي هذا يتسمه سوق بعض الامثلة من  
الملحة لما احدثكم به ، ولكنني قلت لكم انني انصرفت عن النظر فيها نحو الدراسة  
ولولا خشية ان اظلم الملحة بذكر بعضها وترك بعض لسقت لكم نماذج قليلة تلائم  
القول في حفل ، ولكنني اكاد اظن اننا نظلم الملحة ان قصدنا الى الاختيار ...  
الاختيار القليل .

قد ينتظر مني - ونحن في هذا السبيل - ان اوازت بين هذه الملحة ( عيد  
الغدير ) وبين ملحمة ( هوميرو ) وغيره من شعراء الامم الاخرى في ملاحمها فابسط  
القول في عناصر هذا الفن من الفنون الشعرية واغراضه ثم ابني على ذلك مكات  
( شاعرنا ) بين شعراء الملاحم ، ومكان اثره هذا بين الآثار الفنية في هذا الموضوع  
ولكنني ، وقد عرضت عن تفاصيل دراسة هذا الاثر اكتفاء بالاملاح الى قيمته  
على الاجمال رهابة لحق الحفل ، فأولى بي ان اعرض عن الخوض في هذا الموضوع  
الطويل بمروا اذا كانت الملاحم الاخرى تركب متون الاساطير الى بناء مجد قومي ،  
او انشاء روح قوية ، او ضرب مثل من امثال الخير الانساني لنثير في الامة كوامن  
نشاط خبا ، ان تنهض همه عزم كبا - كما يقول المسجعون - فان ذلك قد تأتى  
لشاعرنا على اتم صورته واتقن اغراضه ، ثم تأتى له من صميم الحقائق التي يغني صدقها ،  
وصدقه فيها ، عن كذب الاساطير واعتسافها في مناهات الخيالات الآبدة /

اضف الى هذا انني اقدر ان غيري بمن دعي الى هذه الحلبة قد يعرض لهذا  
الجانب من جوانب القول ، لذلك اتركه ، وأمضي الى امر لا اقدر ان احداً  
سيقول فيه شيئاً .

انا اجد اكبر مصادر الحصب والتفوق في هذه الملحة انما هو تفتح بولس لفهم

علي ، هذا التفتح القوي المستوعب الدقيق . ولكي أحدّ لكم هذا التفتح العجيب واعطيه النصفه من نفسي اعترف انه زادني انا فهماً لعلي ، والتفت للفرق بيني وبين بولس ، فانا حين افهمه كما يفهمه هو او اكثر بما افهمه لا اساو به لانني مشدود الى وراثات ومحيط وبيئة تلازماني فلا استطيع ان انفك عنها مهما تحررت ومهما قدر لي النجاح في محاربة نفسي وانا انحرر منها - كما فعلت حين كونت رأيي بعد الدراسة - اما بولس فانه في حل من هذه الاقطة ، ولعله ان يكون مشدوداً بغيرها ، فاذا انتهى الى نهايتي في رأيي ، كان اسلم مني وصولاً الى الحقيقة من وجه ، ثم كان - من وجه آخر - دليلاً جديداً لي على صحة هذا الرأي لا اجد انصع منه ولا اصدق من حجة حباه

اقول هذا واشكو الى بولس واليكم هذا الشر الذي ينبع من نفوس الناس فيفرق بينهم - وهم ابنا اب وام - ويخالف بين آرائهم فيضيف هذا الى النصرانية وذلك الى الاسلام وهكذا ، تم بضع هؤلاء في طريقهم وهؤلاء في طرائقهم على مفارق تسيل فروعها بشتى الالوان ، ذلك لبيكثرة الخلاف ، وينسب به هذا الشقاء الذي يرمي به بعض بوجوه بعض قادراً وقطراناً ، ويزرع به بعض درب بعض ، شوكاً وقناداً .

تم اقوله واحمد لبولس انه انتهى في ملحمته الى ان عليا عليه السلام في هذا الطوفان المتدافع من الاديان ( سفينة ) يبيت المعتصمون بها في امن من الفرق فلا تبلعهم امواج الخلاف مهما علت او ارتفع بمدى النوء الجبار وبهذا كان علي ملقى للآحرار الخيبرين يتوافدون اليه من كل زمان ومكان ، ويعولون عليه في أصح آرائهم وانفع مبادئهم ومعارفهم وان مشوا الى الاقتداء به على النار. هذه الخاصة من خواص الملاحمة العربية الطالعة اسمها عندني وأدناها على سعة افق بولس وسلامة عبقريته .

وبعد ، فعسى ان تحدث هذه الملاحمة الغراء فينا وعياً عربياً سامياً تعرك اجفانه بمنهج علي في بده ولسانه وصدره وجنانه ، فتبعث به من جديد امة تهدم ( الوثنية ) وتنشيء الحرية وترفع راية الحق والعدل والخير والجمال .

صدر الديبحة شرف الدين

# والحافظون قليل

كلمة مفسرة الشيخ احمد عارف الزبي  
صاحب ( العرفان ) الفراء

يا ابن بنت النبي ضيعت العهد رجالاً والحافظون قليل  
سرح الطرف في كتب التاريخ من عهد هوميروس الى يوم الناس هذا ،  
وقلب صفحاته صفحة صفحة ، واقرا الموثق والمجروح نجد ، وباهول ما نجد أن  
الناس معادن ، بيد انك لا تقع على درة حتى يعترض نظرك الف خرفه ،  
وقديماً قيل :

والناس الف منهم كواحد وواحد كالألف ان خطب عرا  
ولئن عثرنا او أعثرنا بين رجال التاريخ على فئة قليلة انتصرت للحق ، وانصار  
الحق قليلون ، وتأملت للظلم ، وانحت باليوم والتقريع على الظالمين ، وهم الاكثرون ،  
فقليل هذه الفئة الصالحة لا يقال له قليل

قليل منك بكفبي ولكن قليلك لا يقال له قليل  
فاذا ذكرنا من اهل الانصاف ودعاة الفضيلة اباذر ، وسلمان ، والمقداد ،  
ومحمد بن ابي بكر ، واضرابهم ممن عرفوا الحق فاتبعوه ، وتنصروا للباطل  
واجتنبوه ، فانا نذكر مقابلهم ، وهم لا يعدون بالعشرات ممن يعدون بالالوف  
والمئات .

ومع كل ذلك فقد وجدنا في تلك الفئة الضئيلة من يقول في علي :  
« ماذا اقول في رجل كتم اعداؤه فضائله بغضاً وحسداً ، وكتم اوليائه  
فضائله نقبة وخوفاً ، ثم ظهر من بين الكتائب ما ملا الحافقين . »

وهذا حبيب الطائي يقول :

جعلت هواي الفاطميين زلفه الى خالقي ما دمت او دام لي مهر  
وكوِّفني دُني على أن منصبي شامٌ ونجري ابةً ذكر النجر  
وابو العلاء المعري اكبر فيلسوف عربي يقول :

لقد عجبوا لأهل البيت لما غَدوا وعلومهم في رق جفر  
فمنظرة المجمع وهي صغرى تربه كل عامرة وفقر  
ونسب للمتنبى قوله :

وتركت مدحي للوصي تعمدًا اذ كان نوراً مستطيلًا شاملًا  
واذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات نور الشمس تذهب باطلا  
وشوقي يقول في مصطفى كمال :

هذا الذي كان الحنين مكانة في المسلمين قد استحال يزيدا  
ولعبد الباقي العمري مدائح في علي واهل البيت استغرقت نصف ديوانه ،  
وحسبك من المؤرخين ابن ابي الحديد المعتزلي الذي قال عن شرحه لنهج البلاغة  
المرحوم الشيخ طاهر الجزائري عالم الشام « فيه فلسفة التاريخ »  
وهذا الامام الشافعي يقول :

يا آل بيت رسول الله جبكم فرض من الله في القرآن انزله  
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له  
الى غير ذلك بما يطول شرحه ، وكفانا من المعاصرين المنصفين : جبرائيل  
خليل جبران ، وامين نخله ، ورشيد الخوري ، والياس فرحات ، والدكتور نقولا  
فياض ، ومارون عبود ، ورشدي معلوف ، والشيخ عبد الله العلايلي ، وعباس محمود  
العقاد ، وعبد الفتاح مقصود ، وغيرهم وغيرهم ، ولا غرو فالحق لا يعدم ناصرًا .  
وقد ضرب الرقم القياسي في هذا المضمار المحنfy به الأستاذ بولس سلامة ،  
القائل في ملحمة :

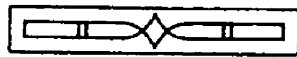
يا علي العصور هذا بياني صفت فيه وحي الامام جليبا  
انت سلسلت من جمانك للفصحى ونسقت ثوبها السحريا

يا امير البيان هذا وفائي أحمد الله ان خلقت وفيها  
جلجل الحق في المسيحي حتى عدت من فرط حبه علويا  
فله انت والله ابوك ، والله الدر الذي نثره - لا فض - فوك  
فقد ضربت المثل الاعلى في الانصاف والوفاء ، وزاحمت في المناكب بولائك  
اهل الولا.

فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع  
وقد تغفلت في ملهمتك (عبد الغدير) لأختار منها ما يقيم البرهان على  
شاعريتك الفذة ، وانصافك العجيب ، وتتبعك للتاريخ الصحيح فرأيت نفسي في  
بحر لا ساحل له ، وغصت ، ثم غصت فلم أرا الا جوهرة ثمينة ، ودرة نادرة ،  
وزبرجدة فذة ، فقلت حسبي ، حسبي ، وكفى  
وانا احبل السامع ، والقاريء على الملحة ليعرف من عارف الحقيقة التي  
لا تشوبها شائبة ان سلامه سلمه الله وعافاه بز الاولين والآخرين في هذا المضمار ،  
والملحة انصع برهان ان قيل : ( قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين )  
والسلام على لجنة الاحتفال بهذا العبقري المعلوم ، المجهول ، وعلى رئيسها  
المفضل . وهي التي عرفت الفضل لأهله ، ولا يعرف الفضل الا ذروه ، وعلى هذا  
الحفل الكريم ، ورحمته وبركاته .

صيدا في ١٧ رجب ١٣٦٨ - ١٥ ايار ١٩٤٩

احمد عارف الزين  
صاحب العرفان



# قصيدة الاستاذ محمد عبيد

« تلقيت رسالة الدعوة من قبل اللجنة التنفيذية، المكلفة بالقيام  
« بحفلة تكريم الشاعر الكبير الاستاذ بولس سلامه ، ولما كنت  
« لا اتمكن من اقام واجبي بالذهاب وحضور الحفلة شخصياً ،  
« جئت معذراً عن عدم حضوري ، واليك المقطورة » :

وانعم الشفق الندي توسدي  
والجد بعدك لا يصير لسيد  
وجعلت طينتها عصارة اكبد  
ومن القريض افضت اعذب مورد  
ونجحت نرج الفارس المتعبد  
لولاك ما صدحت عنادل معبد  
حتى م انت رهين ذاك المقعد  
ليفوق بهجتها بريق الاعد  
جاء النهاية بالفضاء الابد  
هيفاء من قبل الحسان الحرد  
الفيت جنّة عدنه كالفد

مثلي تعجب شاعر متودد  
ما يخلق الاجيال وهو السرمد

لا تلبس الآمال ثوب مصفد  
ما عابت الظلمات نور الفرقد

نامي على لحن الحلود او اسهدي  
يكفيك مجداً أن بلغت سموه  
يا بولص انت الذي قد شدتها  
وجلوت بالفصحى غياهب ظلمة  
أوتيت من سحر البيان عيونه  
رجع صدك فانت نعمة معبد  
انقضت مقعدة الحياة ( بنائه )  
ما المقلة الكجلاء منها انتابها  
يا شاعر الدنيا وذكرك وحده  
وكسوت روض الشعر كل بدبعة  
والشعر لولا نفحة علوية

طهران اهدتك الوسام اما ترى  
اهدتك ما يفنى وأنت حيوتها

يا شاعر البيت العظيم تجملاً  
قل الالهي جحدوا الامام جهالة

فلسيفه رفعت دغامة بعرب  
أبا الحسين فداك من تحت السما  
جحدوا ايادي المصطفى وتنكروا  
من ناصر الايمان قبلك فدين  
ابليس كان بها عدو المصطفى  
وأبو علي يزعمون بانه  
وهو الذي في سيفه عن احمد  
وأهاب في تلك الجموع بصوته  
« تالله لا يصلوا اليك بجمعهم »

أحسين فاذكر عند جدك بواهاً

وبعلمه صقل النهى في المعبد  
قل الفداء فدتك روح المفتدي  
وعرفت احمد في رسالة احمد  
ينقذ لنا في بدر نصر محمد  
ويبرز معطفه جلال السيد  
بالكفر مات ، ومات غير محمد  
قاد الجهاد بسيف ليث اصيد  
اني سأدفع عنك كيد المعتدي  
حتى اكون موسداً في الفد فد

واطلب له منه الشفاعة في غد

اللاذنية : محمد عبيد

كلمه فضيلة محمد مراد مغنیه قاضى بروت الشرى

## الصدق فى ملحمة الغدير

جلجل الحق فى المسيحى حتى عُدَّ من فرط حبه علوياً

ومنى كان الشاعر - بشعره - مسيحياً او مسلماً ؟ وهل للشاعر دين غير الفن ؟  
وهل للفن دين او وطن يُعرف او يُعرف بها ولا ينتسب الى غيرهما ؟!  
يرى الشاعر مشهداً ، او يسمع صوتاً ، او يقرأ حادثاً ، او تمر به تجربة ،  
فيخفق قلبه ، وتزخر نفسه بالاحاسيس ، وفكره بالاخيلة ، فيستجيب لها ويرسلها  
فى الناس شعراً ، مادته هذه الاخيلة ، وتلك الانفعالات .

وسيان عنده وافق الشعر رأيه ومعتقده ام خالفه ، لانه لم يكن عالماً ولا دينياً  
ولا فيلسوفاً ، وانما هو شاعر يستجيب = على الرغم عنه وعن ارادته - للاحساسه  
واخيلته اللذين لا حول له معهما ولا طول . ذاهلاً عما يكون فى شعره من اسلامية  
او نصرانية ، بل ذاهلاً عما يسببه الشعر له من شقاء او هناء .

وبعد ، فهل يبقى مجال للتساؤل : ان سلامه شيعى او مسيحى ، وهل تسربت  
هذه المعتقدات اليه من الآباء والاجداد ؟ او الجيران والاصحاب ؟ او المدرسة والتربية ؟  
لقد قطع شاعرنا السنة هؤلاء المتسائلين بقوله :

انا من بعشق البطولة والالهــا م والعدل والحلاق الرضيا  
عشق هذه الحلال ، فوجدها عند علي وابناء علي ، فسكر الحبيب بلقاء الحبيب  
وتركنه النشوة يقول :

لا تقل شيعه هواة علي ان فى كل منصف شيعيا  
لم يكن شعر الملحمة الفاظاً وتراكيب ، ولا عصارة ذهن ، ولا غسالة نفس ،  
ولا تشابه وصوراً ادركها الشاعر باحدى حواسه الخمس ، فحسب ، ولا خيالات  
لم تخطر على قلب انس او جان .

انه شعر الملحة جزء من طبيعة الشاعر لا من عادته ، وقطعة من كبده لا من تربيته ، وقبس من عقله لا من مدرسته التي تخرج منها .

ان شعر الملحة حقائق تجلو لك الروح الفنية في شاعرها بأجلى معانيها وتظهر لك شخصيته الفذة بكل ما فيها وفي كل بيت من ابائها ظهورها في قوله :

ليمتني ابصر النجوم فاهدي في العشيات بسمة للثرياء

هل نجد في هذا البيت ذكراً للسريـر والناسور والعمليات الجراحية ؟ اذن ما الذي القاك على سريـر الشاعر وجعلك تشعر بالآلامه ونحس باوجاعه ؟

وما الذي انتقل بك الى دخيلة نفسه حتى سمعت هينمتها ووسوستها ؟

وهل الفضل في ذلك لقواميس اللغة او لكتب العروض ؟ او الفضل فيه للشاعر وحده الذي استأثر بصحبتك وأرغمك على الطواف معه خطوة خطوة حتى جعلك

في النهاية شريكه في مشاعره وانفعالاته كما أرغم هو من قبلك على ارسال الشعر : ان هذه الزفرة التي نفثها قارب الشاعر المهدوع لمي والحق أشد لذعاً من لهفتنا على

الجاه والمال ، وأي وزن للجاه والمال لدى شاعر سليم ، فضلاً عن الشاعر الذي سمره المرض على فراش الالم امدأ طويلاً . ان الدنيا بكاملها لا تعدل عنده نظرة الى نور

الشمس وضياء القمر ولألاء النجوم .

كنت ايها المستمع الكريم مع الشاعر على سريـره ، وانت تقرأ له هذا البيت ، وكان الشاعر في حرب بدر واحد مع الرسول العظيم (ص) وقد شهد ابا سفيان

يطعن برمح الشهيد اسد الله عم النبي الاعظم ، فهجاه مستخفاً به ، معلناً لؤمه وخسته : يهرب الهر لبدة الليث حياً ويباهي ببنهشه مقتولاً

وتذكرنا هذه السخرية اللاذعة بالمثل العامي عند العراقيين : قتال سبع الميت وشهد مع امير المؤمنين (ع) حرب الناكثين والمارقين والقساطين ؛ وكان

يهلي الشاعر خلف الامام في مسجد الكوفة عندما اغتاله ابن ملجم بالسيف فشنمه بقوله : لطخة العار يا ابن ملجم يا من فع نتن الاقدار من اسمائه

كنية لو وعى الزمان محاسنها من حروف الهجاء قبل ابتدائه

وكان في كربلاء مع ابطال الطف يندب الطفل الرضيع الذبيح في حجر ابيه مهجة البرعم الرضيع تلقاها حسين بكفه اجزاء

قلبه سال في يديه فلا يدري  
وسهر ليلة عند الامام ع في مكة هو وابو ذر حين دخلها هذا الجليل مستوشدا  
بنور الحق والهداية ، وحدثنا عما دار في تلك السهرة الجميلة من النجوى  
والسبعات العلوية .

ورآه الفتى علي فرق البؤس  
انس الضيف بالمضيف فحلّ القلب من اسره ومن اسراره  
جاء يرجو الايمان شهم غفار طالب النور بات ضيف مناره

وهكذا ينتقل بنا الشاعر من روضة الى روضة ، ومن كرامة الى كرامة ،  
ومن دماء الى دماء مدركا نبضات الحياة وانفعالاتها ، لم يختلط عليه امر . ولم تخف  
عليه خافية . ولم تشذ عنه كبيرة ولا صغيرة . متأثراً بكل ما يثير الانفعال  
والشعور ، مرتاحاً في سيره وتنقله ، معبراً عن نفسه بكل ما فيها من معنى بالفاظ  
تنقل شخصية الشاعر الى نفس قارئه فتثير فيها احساسه ، وتوسم في خياله صور  
افكاره ، وتهزه كلما تكرر على مسمعه بيتاً من ابیات ملحمة البكر .  
فشاعراً دقيقاً في تصويره ، كما هو صادق في شعوره ، فللملحمة قيمتها الفنية السامية  
كما ان لها قيمتها التاريخية الخالدة .

لقد نسى الناس قديماً وحديثاً كثيراً من العظماء الذين اهتمهم الدهر ، وتناسى  
مكانهم ، ولم يبق لهم الا القدر منصفاً كجلالة امبراطور ايران المعظم الذي اكبر  
في شاعرنا عبقريته الفنية ، واثرها الخالد .

ان ارجحية جلالاته باهدائه الوسام للشاعر لظاهرة بينة على مؤازرة دولة الحق  
وسلطان العدالة لعرش الفن والادب ، واذا كان الملك ظل الله المهدود في ارضه  
فبالاحرى ان تتفياً به رجال الفكر ، وعباقرة العصر ، امثال الشاعر الكبير  
بولس سلامه ، ولا بدع اذا كان جلالاته اول السابقين الى هذه المكرمة . فان  
امة خضعت الاجيال الانسانية لسلطانها وافكارها قروناً طوالاً ، فلم يكن فن من  
فنون الفلسفة ولا نوع من انواع العلم ولا لون من ألوان الادب ولا سفر من

اسفار التشريع ولا موقف من مواقف العدالة ونهضة الحق وتقدم المدنية والحضارة  
الا والفرس فيه الاثر البارز والفضل الاكبر ، وطالما استعان قادة الفكر في  
الشرق والغرب قديماً وحديثاً بآثار الفرس على فهم تطور العقل البشري في  
شتى العصور المتعاقبة .

فمن الواجب ان نبتهل الى الله سبحانه ان يديم عز جلالته ، وان يأخذ بيد  
الامة الايرانية لتعيا في ظل ملكها المعظم حياة المجد والسعادة .  
ومن الواجب ايضاً ان نتقدم الى معادة السفير الجليل بالشكر وعرفان  
الجميل معترفين للزعيم الرشيد الذي اوقف نفسه لخدمة العلم باباديه البيضاء وفضله  
الجم ، والذي اوجد لأمة تاريخاً حافلاً بالعلم والعمل الخالص لوجه الانسانية ،  
وهنا تلاقى امير البيان مع نصير العرفان .

محمد جواد صفه

قاضي بيروت الشرعي

الشيخ



## كلمة ارسلها محمد عباس

سيدي الفاضل الكريم السيد رشيد بك بيضون المحترم

اننا نحبي فيكم الاربجية الطيبة والشعور النبيل بتكريم الشاعر سلامه هذا  
الشاعر الكبير الذي كان لقصائده رنة ارتياح واطمئنان في اوساطنا الادبية  
واجلال واكبار في جبلتنا الاشم . ونشكر لكم عاطفتكم نحونا اذ اوليتمونا  
شرف الاشتراك بهذه الحفلة الزاهرة الشريفة وما انني باسم نصف مليون نسمة في  
محافظةنا اشارككم هذا الاحتفال مقدراً عاطفة الشاعر سلامه ومتمنياً للحفلة  
النجاح والنوفيق . واسلموا ذخراً لخير الوطن واعلاء شأنه ومنارة للعق  
والايمان سيدي

المخلص

محمد عباس



قسم من الجماهير المحتشدة في المهرجان

# تحية قومية

مهدة الى الشاعر النبيل الاستاذ بولس سلامه بمناسبة تكريمه في نادي السكينة  
العامة في بيروت واهدائه وسام الاستحقاق الايراني من قبل جلالة اميراطور  
ايران المعظم .

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| كملت في خيالك النعماء      | وتبارت بمدحك الشعراء        |
| لك في افق كل فن قصيد       | لونته العقيدة السمحاء       |
| فهو من عاطر الربيع شذا     | ومن الفجر نوره الوضاء       |
| وهو ركب الاطياب يحمل دنيا  | من جمال اناسها الايحاء      |
| عالم الوحي لا تمل الاماني  | فيك ، والكون سبة ورياء      |
| عشق العالم المثالية الكبرى | وانت المني وانت الهناء      |
| من عين يستمد منك هداه      | فيزول الاسى ويفنى الغناء    |
| صور الخير نمنمتها اياديك   | فل الرضى بها والرجاء        |
| بظلال كانها قصة الفردوس    | طابت في رحبها النعماء       |
| غنّ ما شئت ما يضر الداء    | انت لحن تقبلته السماء       |
| صدقت ريشة الخيال بيمينك    | ففي كل جرة سراء             |
| ريشة لا ترى بعالمنا الفاني | مجالا لفنها عذراء           |
| فتجلت بعالم من جلال        | بعض افضاله الهدى والضياء    |
| واذا للحياة ملحمة نجلاء    | فيها الظلال والانداء        |
| والغدير العظيم حال لدنيانا | فتوتيله هوى وولاء           |
| نعم ما انتج البيان لأوفي   | امل سار في مداه الغداء      |
| تطرب النفس من سناه ويسمو   | فوق هام الزمان منها الالباء |
| معجز للوصي فارس هذنان      | وخير فيه لك العلياء         |

ياربيع الحبال هذي رباح الشعر  
متع تنعم النفوس بها دهرآ  
بت استوضح الالباء مهـابا  
هو من شاعر الوصي شعاع  
اي روح حملت فانتفض الكبر  
انما يعرف الفضيلة ذو الفضل  
لك من حكمة الامام جناح  
من يكن قصده بلوغ المعالي  
للمعالي ما صورته المعالي  
خالدانت بطرب الشعر والفن  
دنت في فضل درة الكون  
ورأى نبلك الاعاظم من  
اذ حباك الوسام سيد ايران  
ملك حبه اعز واسمى  
رمقه القلوب زهواً وشوقاً  
ابه اخواننا على الجبل الزاهي  
لكم في قلوبنا الامل الطيب  
من هنا من ذرى الالباء نحبيكم  
حبكم حبنا فنحن اجتلاء الخير  
جبلانا ثقل الحياة لسوريا  
فسلاماً يا اطيب الناس عهداً

مبوننة الهوى زهراء  
وتروى بها القلوب الظماء  
اي لون هذا السني والوفاء  
هزمت في وميضه الظلماء  
وذلك لمجدك الجوزاء  
ويمشي في الظلمة الجبناء  
طرت فيه فلم يوعك القضاء  
هان في فكره الكبير الفناء  
واقترناء الردى نفوس اماء  
وترضى بمدحك الكهـرباء  
فاستعجل تقدير فضلك الكرماء  
صحب امام الهدى فانت ثناء  
وزين الشباب فهو انتخاء  
في نفوس ايمانها استعلاء  
وتباهت بمجده الاعضاء  
بلبنان اننا اوفياء  
والحب والوفاء والولاء  
وتنفو لكم لنا نفوس ظماء  
في موطن له الارتقاء  
وفي ذروتهم سما الانتشاء  
عطرته جبالنا الشماء

الجبل العلوي - اللاذقية في ٢٢ ايار سنة ١٩٤٩

محمد عباس

# قصيدة العالم الشيخ ساجانه الظاهر

عضو المجمع العلمي العربي

حضرة الشهم المهام الغيور الناهض سعادة رشيد بك بيضون المحترم دام اقباله  
بكل اجلال تلقت دعوة لجننتكم المؤلفة من كبار الشخصيات العربية  
البنانية لتكريم النبوغ اللبناني بشخص الشاعر الفذ الامتاذ بولس سلامه  
لمشارككنكم فصادف ذلك هوى في نفسي لما اجنّه له من الاعجاب بانتاجه  
الادبي وبسمو اخلاقه وبتقديره الفضيلة وذوياً مع ما هو عليه من ساورة  
الاسقام ومقاساة ألم مبضع الجراح فنظمت هذه القصيدة التي تدل اطالة نفسها  
على تقديري لشاعرنا النابغة تفوقه ومقدرته الشعرية المعربة عنها ملاحه الحوالم  
فارجو ان تحل لدى اللجنة الموقرة محل القبول كما ارجو لشاعرنا للشفاء  
وتفضلوا بقبول اسمي احترامي واعتباري ادامكم الله ورجال اللجنة  
الافاضل ذخراً للاداب والوطنية بمنة تعالى وكرمه .

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| البولس في الحلبتين مداني     | والحلبتان له بكل رهان        |
| نثر الجمان ونظمه بنثيره      | ونظمه المطبوع مجتمعات        |
| حتى كأن البحتري بشعره        | وبنثره الصابي ملتقيات        |
| عز القرين له بعدل قضائه      | وبشعره أوفى على الاقراء      |
| فصل القضاء له وما لسواه في   | فصل القضية يرعوي الحصان      |
| ألقى البيان اليه سلساً طبعاً | منه المقادة بعد طول حران     |
| فمشى كما يمشي البيان بصوغ من | سحر البيان فلانثد العقبان    |
| نسخت ملاحه الحوالم كلما      | قد خلدوا (المومروس) اليوناني |
| ولشاعر الفرس الذي كادت به    | تزهى على المربخ والميزات     |

لو هاصراه كلاهما لم يجريا  
وكانا هي في الملاحم ان بها  
منظومة نظم العقود يود لو  
ما فاتها للشعر روعة سحره  
كلا ولا تقييده برويه  
ان الحقيقة ما وعته بيوتها  
ما كان اخلا من قوافيه الحوا  
لو خال نظم عقودها كسرى لما  
واليه طبعه انثنى وعصيه  
وكانا سهل القريض وصعبه  
لبنان يوحى الشعر سحر الوعى  
ولثاب من فرطانه ولثاب من  
وأطاع موسى صادعا بالنسج من  
ونجا فلم يفرق (بسوقا) جنده  
بلد العروبة وهي فيه جلية  
اما مناسب اهلها فمردوها  
وعلى عروبتهم شواهد جمة  
وقرائع فياضة كـأـكفهم  
وشجاعة تغنو الاسود لبأسها  
وعزائم ما ان تفل كأنها  
وحمة وكأنها ان هاجمها  
وخلائق وكأنها مشتقة  
ورجاجة رجحوا على اطواده  
ذادوا عن استقلاله لم يرهبوا  
اني ارمت بهم النوى في بلدة

في موقف معه ولا مبدان  
قرنت مثاني الحمد في القرآن  
يحوي فرائدها ذروا التيجان  
المصر يعزى أم الى الكلدان  
أنأى بروعته ولا الاوزان  
وبكل بيت للخلود مباني  
لد صرح غمدان ولا الهرمان  
باهى الملوك الصيد بالالوان  
ولغيره ما كان مجلس عنان  
وقنونه وقف على لبنان  
فوعون يلقى لم يقل (سحران)  
كفرانه بالله والطفيان  
آياته وبمعجز الشعبان  
ومباهه لهم من الاكفان  
وعيانها يغني عن البرهان  
اما الى عدنان او قحطان  
من منطق ذرب ولطف جنان  
بالجود فيض العارض المتان  
ان دافعوا عن حوزة الاوطان  
مشتقة من نبعة المران  
اعدائهم حم من البركان  
من ارزه ونوافع الريحان  
فيها وقد اوفت على ثهالان  
بطشاً لذي بأس ولا سلطان  
ظهروا بجدهم على السكان

ولهم معان لا ينال لها مدى  
لبنان نصب عيونهم وهواه  
أدوا إلى الوطن الجديد حقوقه  
فقداهم وطن به ومحله  
ان الوفا للبري خليقة  
لا كالأولى مرجت عهودهم وكم  
وكاننا معنى الوفاء لديهم

روحية او سامقات مفاني  
طبي خلوعهم والروح للبناني  
ولأهل كانوا من الاخوان  
من بعد لبنان المحل الثاني  
ما فارقت به بشدة ولبان  
من موثق نقضوا ومن ايمان  
ان يغدر الانسان بالانسان



السائرات لبولس كالسائرا  
فكانها زهر الربيع طلاقة  
دع ان سمعت لحونها ما رده  
فكاننا اعجازها وصدورها  
او من نشاند (ارميا) اقتبسنا  
كم من شعبي فيها داوى الذي

ت بافقه في سائر البلدان  
للمجتنبي والراح للندمان  
القمرى في الاغصان من الحان  
سمعان للازمان او عينان  
فشعت منها الاضواء للحيوان  
تطوي جوانحه من الاشجان



اما (علي والحسين) فتلك ملحمة مخلدة مدى الازمان  
تطوى على ما صابرا فيه العدا  
فكلاهما لقي الردى غدراً وبأ  
وكذاك (ملحمة الغدير) فانما  
كلتاها برزت كمثلي سبيكة  
تعلو على الذهب المذهب قيمة  
من اين للدر المتقب شأوها  
دعنا الذي لم يختلف بحديثه

في يوم صفين وفي كوفان  
قبلاً لما بها جناها الجاني  
ابيانها كفواصل النبيان  
قد اخلصتها كيميا الاذهان  
وعلى الذي يطويه بحر عمان  
وراؤها وحصائد المرجان  
وهو الصحيح المنتقى اثنان



ما الاخل الشادي بمدح امية  
ليقاس بابن سلامة في مدحه

ولئن به فخرت بنو مروان  
للسادة الاطهار من عدنان

ما ان لها كل بما قد شاد في  
وكلاهما لكن تشيع بولس  
أدنى الفضيلة حقها كأدائه  
والفضل عند ذوي البصيرة واحد  
واذا مقادير الرجال بأمة  
نشرت اشعتها ومدت ظلها  
فكمثل توراة ابن مهران انا  
وجميعها نزلت لكي يحيا الوري  
وهم سواء باقتباس ضيائا

مدوحه بمدحجه بيان  
وهو الحنية صمحة نصراني  
حقاً لاهلها عظام الشان  
لم ينتقصه تفرق الاديان  
خفت فما رجت سوى الحسran  
في العالمين شرائع الرحمان  
جيل المسيح ومحكم الفرقان  
في ظلها بالامن والايمان  
بتعدد الاجناس والالوان

طلب الحقيقة بولس فبدت له  
ورأى فضائل آل بيت محمد  
فغدا وليهم وشاد بمحمد  
جاري الكمية ودهبلا والخيروي  
تتقارب الارواح ان يك بينها  
لاقي من الدهر الخزون كمثل ما  
ما مبضع الجراح داوى جرحه  
وروى مآسبهم فكان له بها  
نافه ما مر السنين اصابه  
وكفاه راحة لبه وضميره  
ما المره الا صحة من عقله  
ان النفوس اذا اشتفت من سقمها

مجلوة باللب والوجدان  
وحديثها جار بكل لسان  
بخرائد بجهلها غواني  
وما ثناء عن مدام ثاني  
في النشأتين تجاذب روحاني  
لاقي علي منه والحسنان  
ولئن تمادى فيه بالاثخان  
ما راح ينشده من السلوان  
مكروها الا كبضع ثواني  
وخلود ذكره مدى الدوران  
مجاها وسواه شيء فاني  
لم تكثر في علة الابدان

واذا ملوك العرب ما جازته هن  
فكفاه ان جازاه في معروفه

احسانه المشكور بالاحسان  
محبي قديم الفرس في ايران

ملك الملوك ومن صمت ايران في  
اهدى اليه كمثل ما قد صاغه  
من خالص الابرز فيه ( الشمس والشمس ) رمزا فارس صنوان  
هو من كتاب ولانه لمحمد  
صيمس صدرآ منه يلمس نزعة  
وكلاهما صدر وبالك مظهراً  
ابامه شأراً على كيواف  
بديع عترة أحمد العدواني  
ولا له الا برار كالعنوان  
علوية من رقة وحنان  
ان يلتقي بالعترة الصدران



لكفالك يا ابن سلامة الفخر الذي  
ان كرموك فمن سواك احق با  
حب الرشيد وصحبه فخر بأن  
فاسحب على سحبان ذيل فصاحة  
ما كان اخلد منك شعراً ماروا  
فكلا كما ورد النير العذب لم  
وصدرتما وحشا كما ربانة  
فلدوف يشكرك الآله مجبك  
فابشر بلطف من آلمك سابغ  
يهوى نبواه ذور السلطان  
لتكريم في سر وفي اعلان  
زانوا بذكرك معبد العرفان  
فلقد سموت بها على سحبان  
من خالد منه الى حسان  
يعوز كما لوروده سحبان  
ان لم تبل حشاشة الظمان  
الثقلين والختار والثقلان  
يضي عليك بصحة وامان

القطبية - سلمان ظاهر

كلهم السبيل نور الدين شرف الدين قاضي صبرا الشرعي

## الأديب المفكر

في دنيانا هذه التي تلتوي فيها السبل ، وتضم القيم الرفيعة ، يعيش اديب فاضح يخلق في تفكيره الى الاجواء السامية في منزل عن العنعنات الفارغة ، والاعتبارات الجوفاء ، يسخر مواهبه الفذة وعبقريته النادرة الى الانتاج الحصب الذي تقتطف منه لغة الضاد ثماراً يانعة ، وتنضم الى كنوزها الخالدة كنزاً ثميناً يكسب الاجيال ثروة فكرية غنية تستمتع بخيراتها ، وترتضع من أفوايق درها لبناً شهيماً فيه غذاء الروح ، وزاد علمي للأدمغة .

والاديب الموهوب الناضج لا يجعل من همه الا ان يصدّر للناشئة من منتجات افكاره القيمة ما يرفع مستواها الادبي والثقافي ، لا يبتغي وراء ذلك مطلباً ، وليس له من وراء هذه الغاية السامية ما رب اخرى من المادة الزائفة ، والدعاية الكاذبة ، فلا يقول وغايته من قوائمه هذه (ليقال من ذا قالها) !!

واذا اعتنق الاديب هذا المبدأ (ليقال) كان تاجراً جشعاً يريد ان يشبع جشعه باعتبارات جوفاء لا تجدي فتيلاً ، وسجل عليه التاريخ جشعه هذا بمداد من السخرية وسجل عليه السخافة وسوء الطوية .

واديبنا الكبير (بولس سلامة) جدول صاف ، ومنهل عذب يتسلسل هادئاً مطمئناً فتتروي منه القرائح ، وتصدر عن ادب رفيع ريانة بالثقافة المجدية ، والمعاني السامية ، ثم ينساب هذا الجدول في مجراه برضاً وحبوراً مفتبطاً بالنتيجة العلوية ، والري المنعش لقرائح الناشئة الواعية ، والمهذب لنفوسها التي تنفتح براعمها عن عطر شذي يعبق به الزمن وتنتعش بشذاه الاجيال .

يعتكف اديبنا العبقري ، ومؤرخنا المنصف المحقق في داره هي هالة للبدر يرسل

منها اشعة بيضاء ناصعة تنفذ الى قرارة النفوس فتضيء امامها السبيل الى المنهج القويم من ثقافة نافعة ، وتهذيب سام . يصهر تلك النفوس بالمعرفة الصحيحة ، ويجليها بالاخلاق الفضلى ، والسجايا النبيلة .

ومن تلك الانوار المشعة (عبد الغدير) الملحمة العربية الغراء ، صفوة ما راض الضمير ونخل وغرّة الملاحم منذ الاعصر التي اهتدت القريحة الى الملحمة حتى عصرنا هذا الذي سما فيه التفكير ، وحلق البيان الى الذرى الرفيعة ، وصفا الاسلوب من كل تعقيد ، وتقدمت العلوم والفنون الى الامام ، الى حيث السعة والاسهاب واندحر الضيق والاقتضاب ، فلا قيمة لافكار مقتضبة لا تجاري التحليل الفني ، ولا تعتمد الادلة العلمية .

س وملحمتنا الراقية عصارة لفكر دقيق نقاد مجيد النجوال في الخائل الغناء للمعاني الرفيعة . فلا يتناول غير زهرة نضرة تفوح بالجمال والجلال ، وتهادى بنسمة بليلة من السمو والعظمة ، يخلق فيها خيال وفرف بجناحي فن متين احكمت سداه المعرفة الواسعة ، وكانت لحنه الثقافة الفذة والبحث الموفق .

هذه العدة القوية كانت سلاحا متينا لفكر جبار نزل في ساحة الملاجم فكان مجليا حاز قصب السبق ، وترك القنام يتعالى في الساحة فلا ينبجلي عن غير ملحمة الغدير المحلقة في سماء الابداع والروعة .

وحفلات التكريم اذ ترمز الى تقدير الفن الرفيع في رجال موهوبين امتازوا بالانتاج القيم ، والنبوغ المرموق ، فأديبنا الكبير ( بولس سلامه ) اجدر هؤلاء النوابغ الذين أوتوا حظا وافرا من الاحساس المرهف ، والشعور الدقيق ، والفن المحلق في السمو ، والنبوغ المتسامي الى جو فسيح من الانطلاق والحرية ، والجيل الواعي اذا ما احتفل بالنبوغ والعبقريه فأتما يكون ذلك دليلا على وعيه وتقديره للقيم الرفيعة .

وهذه الفئة الخيرة من النوابغ أحق بالتقدير والتكريم من كل فئة سواها . تحرق لها الجمار وتقرع امامها الطبول .

ومن أولى يهذ الصرح الشامخ الذي أسس بنيانه على العلم والثقافة ان يفسح

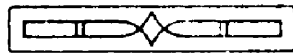
محاله للرحب للحفلات التكريمية لهؤلاء النوابغ من الامة ، ويزدان بهوه الواسع  
الارجاء بنخبة ممتازة تشير الى المفكرين المنتجين بأصابع التقدير والتعظيم  
ومن اولى من مفكرنا المنتج العبقري (بولس سلامه) من هذا الحفل الزاهي  
بالمكبرين والمقرين لنبوغه وعبقريته

(بولس سلامه) النغم العذب في اذن كل اديب ناضج ، والوتر الحنون في  
ضمير كل مفكر مرهف الاحساس والشعور .

(بولس سلامه) الشعلة المتقدة من نور يشع في الضمير فيجيبه ، ويشرق على  
النفس غيها ، وينفذ الى القلب فينبض بالحرية والسمو ، ويتلأأ في دنيا  
الآداب فتسطع في الجمال والجلال .

هذا هو (بولس سلامه) الشاعر ، الكاتب ، الأديب ، المؤرخ بكل ما في  
هذه الالفاظ من معنى رفيع ، ودلالة سامية ، فتكريمه ، تكريم للعبقرية ،  
والنبوغ ، والفن ، يسجله التاريخ للقائين به بأحرف من نور ، وبعداد  
التقدير والاعجاب .

صبدا - نور الرب سرف الربمه



# كلمة الشاعر خليل صابر الى الشاعر الجريح

سألتك مدّ روضك في خيالي      فانت انا وجرحك في سؤالي  
اكاد اذا طويت عليك روحي      اشمّ ندى ضحكك على تلاي  
كتمت الآه فانملت بهدري      ظلال شجى تهال على ظلال  
نهمّ الى ذرى العالي جريحاً      وتصدمك الريح ولا تبالي  
كأن صمودك المثناف صخر      هوى قدراً على قدر الليالي

اهبت بذى الفقار فمثل دهر      تبتلج عن اساطير النزال  
بخوض دنى المجال وليس يرضى      بغير الافق حداً للمجال  
يعلم كيف تمثشق المواضي      وكيف تصان اقداس المعالي  
وكيف يمات عن حق هضم      غداة العيش احقر من زوال  
وكيف يذاد عن أخت حماها      اعز على السماء من الهلال

فديتك باجريحاً انت مني      توّثب اضلعي ومطاف بالي  
اذا هوت للنسور يكون منها      لهذي الارض سفر من اعالي

خليل صابر

# كلمة المندوبة الدكتور مصطفى جواد

حضرات أعضاء اللجنة التنفيذية لتكريم الشاعر الفحل بواس سلامه المحترمين

تحية ونجدة وبعد فقد بلغتني دعوتكم النبيلة الى المشاركة في تكريم الشاعر الفحل المقتدر الاستاذ القاضي القانوني السيد بواس سلامه ، شاعر العاطفة الصادقة المستمدة من الحق والجمال ، ومحبي ابي زبيد الطائي الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام ، ولم تمنعه نصرانته من ان يؤيد الحق واهله بل اعانته على ذلك لما فيها من انكار للظلم والغشم ، وميل الى العدل والسلام ، فاناضح صوتي الى اصواتكم الكريمة ، ويهفو قلبي الى ما انتم بسبيله ، من تجلّة الشاعر الحنيد ، ولسان الحق للناطق وصدى العدل المطرب ، ولا غرابة في امر شاعرنا الذي هاضه الدهر ، عدو الاحرار ، وحليف الاشرار ، فقد درس اصول العدل وقواعده وفروعه وافنائه واتخذ مقياساً في سيرته وشعره ، ونبراساً في ادلاجه وادباره ، وان اهداء صاحب الجلالة اميراطور ايران اليه وسام الاستحقاق الايراني ، فيه معان سامية كل السمو ، ودليل ناطق بان الحق لا يعدم نصيراً والادب لا يحرم مجيراً .

واني في الحقيقة لجد عاجز عن توفية الاديب الكبير من عادات التكريم وحسن الشاء وجميل القدر ، ولذلك اكل هذه الفضيحة الى ارباب الفضائل من الافاضل . واعتذر الى اللجنة الكرام الاعلام من هذا التقصير ، والله المسؤول ان يحفظ علينا شاعرنا العزيز المقتن الجريء ، المقتدر المبدع ، وبوفق الجميع لخدمة الحق والادب ولغة العرب .

بغداد - مصطفى جواد

عضو المجمع العلمي العربي بدمشق  
والمجمع العلمي بالعراق

## كلمة الاستاذ الكبير العلامة شيخ العراقيين

لحضرة الزعيم المحبوب الوجيه الكبير الحاج رشيد يوسف بيضون المحترم  
تحية طيبة ، وتقديراً لموقفكم وموقف اللجنة التنفيذية المشرف وبعد فقد  
تسلمت كتابكم الكريم المؤرخ في ١٦ جمادي الثانية ١٣٦٨ هـ. المنبئ عن عزمكم  
باقامة حفلة تكريمية للاديب العربي الفذ والشاعر المبدع الاستاذ الجليل بولس سلامه  
الذي عطر الاجواء الادبية بأريج آثاره القيمة وانحف المكتبة العربية بما نشره من  
النحف الرائعة وانا سبل الحقائق بلمعته التي منخلده على مرور الاحقاب والدهور  
ونهج فيما نظم ونثر من النهج الصادق الذي خدم به الحقائق ودافع به عن وجهة  
النظر الصحيحة فابعد واجاد ، فعملكم هذا من اجل الاعمال ، وتكريمكم لهذا  
الشاعر الفحل في بابه ومحله وهو تكريم للفضيلة والادب . فان أمة تقدر رجالها  
الافذاذ ، وتعني باعلامها الامجاد ، وتهتم بشؤون شعرائها النابغين ، أمة تستحق  
الحياة وصيكون لها المجد الدائم .

انني باسم مجلة الغري ، وباسم مدينة النجف المقدسة المدينة المعروفة بعنايتها  
بالآداب ورعايتها للفضيلة اتقدم اليكم جميعاً بواجب الشكر والى الشاعر الكبير  
بولس سلامه بالاعجاب والاكبار .

النجف - شيخ العراقيين

# قصيدة الشاعر الكبير اليعقوبي

ما - وسام الملوك - والله اهدى      الملك من صنعه العظيم وسامه

أترى حاج وجده وفرامه      فوق فرع الاراك سجع الحمامه  
أم تراه بعد الشباب مجزوى...      هائماً تارة وطوراً برامه  
لا ومن شخص في الغدير بعهد      اقعد الدهر ذكره واقامه  
فاعد لي ذكره آنا فاناً      ودع العذل جانباً والملامه  
فعلى (عبده) السعيد سلام      ما تلونا نشائد (ابن سلامه)  
قد طربنا وما سواها اغان      وانتشينا وما سواها مدامه  
فوقها للولاء لاحت سماتٌ      وعليها من الوفاء علامه  
كم بتعريفها مقامات فن      (للحريري) لم يدعن (مقامه)  
شادياً في رياض لبنان قد هزت اغاريدَه هضاب تهامه  
بفتى شرف الاباطح منها      ولآبائه عليها الزعامه  
بابن عم الرسول حامي حماه      من رعى ذمة الهدى وذمامه  
طلعت في سما (الملاحم) شمساً      لم تحجب منها الشعاع غمامه  
وبدت غرة على جبهة الشعر وفي وجنة القصائد شامه



انت يا من ولت اليه المعاني      وجهها والبيان القى زمامه  
حي ذاك العقل الصحيح بجسم      منك قاصيت - صابراً - اسقامه  
زاد آلامنا على البعد ان      بت تعاني من الضنى آلامه  
جئت فيها فرائداً من نظام      لا يضاهي (العقد الفريد) نظامه  
في قواف بدت كشهب الدراري      فجئت من دجي الضلال ظلامه

كل بيت منها رفيع المباني فوق هام السهوى رفعت دعامة  
 نلت فيها كرامة لم ينلها في قوافيه (بطرس بن كرامه)  
 عابقات كالروض ضاحكه الطل فابدى نضارة وابتناسه  
 نافعات لو مرّ طيب شذاها بثرى ميت لأحى رمامه  
 قلنها في امام صدق وعدل ليس الاله تليق الامامه  
 عجباً ضل حابطاً عن هداه وسنى الحق قد انار امامه  
 غره لامع السراب ولما يطف غير العذب النسيم أوامه  
 قد اصبحت المرمى البعيد وقد بخطي على القرب من يرش سهامه  
 ما (وسام الملوك) والله اهدى لك من صنعه العظيم وسامه  
 صاغه اللطف من على ومزايا ليس تفى حتى تقوم القيامة  
 ان مدحاً في المرتضى مبتداه لجدير بالمسك يغدو ختامه  
 النجف - معتمد الرابطة العلمية الادبية

محمد علي البغفوي



## كلمة مفكرة العلامة محمد الجواد آل الشيخ احمد الجزائري

بسم الله وله الحمد

حضرة السري الماجد والزعيم الكبير رشيد آل بيضون المبجل  
اما بعد السلام والاكبار وصالح الدعاء فقد وردني كتابك الكريم المؤرخ  
١٧ جمادى الثانية ١٣٦٨ واكبرت غايته وعساني ادبت واجبه بكلمة العجلة في  
طي كتابي سائلا من الله تعالى لك خير الدنيا والاخرة والسلام عليك وعلى  
الكلية العاملة ورحمة الله وبركاته .

٧ رجب سنة ١٣٦٨ محمد الجواد آل الشيخ احمد الجزائري

بسم الله وله الحمد

### « حرية الادب »

نشأ الادب بين العرب حراً ، وتسامى في ارض نشأته حراً ، واجتاز الادوار  
المتراصة الى القرن الرابع حراً ، وليس في وسع البعثة فيها ان يومية الى نطاق  
للادب خاص بمحصوله منها نوعه او صنفه ، او فردة :

لا اقول ان مادة الادب هي المادة الاولى ، او الوجود المطلق ، وانما اقول  
ان مادة الادب هي الالفاظ الموضوعية . غير ان الاديب فيها اذا اتجه الى ناحية  
من نواحي الادب واعمل فكره في سبيلها يرى نفسه في فضاء واسع حول  
القدرة والابداع والتفكير واعمال التفكير . والتصوير لهدفها . ويرسم  
اذ ذاك في لوحة نفسه ما شاء من تصويره فيما يرفع شأنه . او يحطه :

ان من يرى بصورة خاصة ادب احد شعراء هذه الادوار يرى حياة الادب  
خاصة بعبق طيبتها ، واذا رأى ادب آخر . يرى حياة جديدة لها عبقها وطيبتها  
وهكذا :

كانت الادب في ادوار حريته يستمد عناصره من صميم الواقع ، فلا يرى العارف له شخصية متميزة الخصائص ، وانما يرى له اشخاصا غير المتناهية تسبح في موجات من الصدق والبلاغة مختلفات الحدود لا يرتكز بينها حد الى حد :

ومنذ للقرن الرابع انتابت الادب فترات احدثتها عناصر اجنبية ففاضل فيها ضد عدوين عدو غربي يجذبه الى انحدار لا حضيض له من الحسيات يقف عنده ، وعدو فارسي يدفعه الى التعمقات والصمود من طريق ادق قياسات الفلسفة ، وابعدها غورا ، فتضائل الادب اذ ذاك ، وانحط عن مكانته وحريته ، وكان ابعد الاشياء عن الجهد ، واقربها الى التجمد ، واكثرها تعلقا بالتقليد . حتى اثر فيه خيال الغرب في لبنان ، ولعبت به رمزيته دورها ، وواقفت ادائه العربية على غير رقبها ، فلم يستطع ذبالك الادب الحرا اشارة نفسه بنفسه :

غير ان تربة الارز انتجت من ابنائها العرب من يغار على الادب العربي ، ويسعي في ترسيخه على مبادئ نشأته وعناصر حياته - واذا ضايقته نفسي بتسميته قلت هو الاستاذ المتبحر ، والاديب المطبوع ، بولس سلامة ، واذا كان للامة اثرها العام . وظلها الجبار قلت هو امة واعية ، وجيل مفكر واسع الثقافة . جم الاطلاع . يستقي الحقائق من مصادرها الاصلية - وحرى ان ابيع لنفسي التعبير عنه بالامة والجيل على الرغم من دركي لفرديته الحسية ولا اكون متكلفا بذلك الاغراق . والاسراف :

ان شاعر الملحمة « بولس سلامة » تعالى بقوة نفسه فتكشفت له حرية الادب العربي في كل حدوده . ومجاريه ، وساء ان تستقيه الامة العربية بين سباحين ، وفي نطاق محدودة ارقامه ، فتمعن في الادب من جديد ، وارتأى ان يكشف عن حريته ، واستطاع ان يكون لها مادة خصيبة . تتغذى بروح المركبات لا بجمع المفردات ، وكان من ثرائها اثره الجليل « عيد الغدير »

اعملت النظر في « عيد الغدير » وآنست فيه بين دقة النظر . وبلاغة التعبير اذ باحرا ، ونظرات طليقة تدعو الى ابعاد حد من سعة الادب ، وتوحي الى حلول صحيحة تتلاءم مع الفلسفة الحقة ، وترتكز الى التمهيد . والتحقيق

والتأصيل . والتوجيه الحلي الى طوايا المعاني وخفاياها واعماق الوقائع  
وحوادث الماضي

ان ملحة الغدير اقيسة ، واستنتاجات تتناول الحوادث وتنتجها قضايا فكرية ،  
وتهد لها القسط الوافر من المنطق وتنتجها مقررات علمية ، وتيسر موازينها  
ومعاييرها وتنتجها حقائق يعتمد عليها العارف والجاهل ، وتمثلها اشباحا حسية لا  
تخطى هياكلها الحواس

لا ريب في ان قارىء ملحة « الغدير » اذا غرق من معين ادبه بين نظمه  
ونثره وعرف سعة آفاقه ، وعمق غوره يرتأي لناظم عقده قدرة الامة ، وعناية  
الجيل في توجيه الادب الى مصدره ، وارتكازه الى ارقام حربه .

محمد الجواد آل الشيخ احمد الجزائري

# كلمة المصاحفة الشهرستاني

بسم الله وله الحمد

صاحب الشهامة والكرامة الحاج الشيخ رشيد يوسف بيضون المحترم

بعد اهداء اسنى السلام وازكى الدعوات الخيرية المشفوعة بالاحترام تشرفنا قبل اسبوع بالكتاب المطبوع وفيه حث الادباء لتكريم شاعر لبنيان العظيم الاستاذ بولس سلامة فليبت الطلب مع سائر الادباء ملقياً دلوي في الدلاء على اني لست من فرسان هذا الميدان .. وآسف جداً على تأخر وصول كتابكم الكريم حتي ضاق الوقت اوفات . غير انني قمت بما ترون كما ترون امثالاً للكتاب وان لا احرم من الثواب . ولا بد من تكرار الحفلة التكريمية لكثرة ما يتوارد عليكم وعليه مما يستحق النشر والله تعالى ولي التوفيق .

وتفضلوا في الختام بقبول صادق العذر وجزيل الاحترام والسلام .

المخلص : هبة الدين الحسيني الشهير بالشهرستاني

١٩ رجب ١٣٦٨ - ١٨ ايار ١٩٤٩ - بغداد - الكاظمية

بسم الله وله الحمد

يسرني ان ابشر البشر ببوادر الاتحاد في المجموعة البشرية واقترب اديانهم — بعض الى بعض والهدار الى نبذ العناد الزايغ والتعصب الزايغ ومنها يمجى الحق وتمحى الحقايق ويقوى سلطان الباطل الزاهق .

يسرني ان ابشر البشر بخير اثر انتشر يغسل الدرن الاحقاد ( والاحقاد شر مواريت الاجداد للاحفاد ) .

نعم.. اذا زالت اوساخ القلوب تجلت الحقائق ناصعة الجبين فارشدت اهل  
النهي الى دين الله واهداه السامية .. فتقرب آنذاك جعافل الافئدة الى ما فيه  
الفائدة الخالدة ويتآخى ابناء المذاهب متصافحين بعدما كانوا متكافحين.

اجل... هذا الاثر المبشر للبشر بالآلف والتخالف في نصرة الحق واطهار  
الحقائق هو الكتاب المسمى ( عبد الغدير ) .. من نتايج قريحة الاستاذ بولس  
سلامة المعروف بعقربته المثلى وادبه الجم وشعره المنسجم .

والاستاذ بولس المنوه عنه من مشاهير ادباء العرب المسيحيين نهض منذ اعوام  
يسجل ببرايعه الفائق وشعره الرائق فصولا من التاريخ الاسلامي وسيرة ابطاله  
كمثل عليا لابناء الضاد بعيداً عن العصبية والعصبية في التاريخ جنابة كبرى على  
الاجيال الاتية وجريمة على مستقبل الانسانية .. ويا ويل البشر اذا رست سفن  
تاريخهم على مرفأ العصبية وربما عد الاستاذ بسبب اجتنابه العناد والتعصب  
الذميمين ) من افذاذ المؤرخين وذوي العواطف المصونة المأمونة بل من محبي  
الاسلام وهواة آل محمد عليهم السلام .. وهذا شيء لا يستغربه التاريخ من  
النصارى المعروفين بالولاء لعلي وعترته .

وحسبك شاهداً يصدق هذه الدعوى ما رواه ابو حيان النحوي في كتابه  
( البحر المحيط مسنداً الى شيخ العربية في الغرب محمد بن علي بن يوسف الانصاري  
الشاطبي المقرئ قال « انشدنا زبيدنا بن اسحاق الرسفي النصراني من قصيدته التي  
من جملتها :

|                                                                                |                                   |
|--------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------|
| وما تعتزني في علي ورهطه                                                        | اذا ذكروا في الله لومة لائم       |
| يقولون ما بال النصارى تحبه                                                     | واهل النهى من اعرب واعاجم         |
| فقلت لهم اني لاحسب حبه                                                         | سرى في جميع الخلق حتى البهائم الخ |
| وهذا امر معروف لا شك فيه ولا ريب بعترته بمن سبوا اغوار التاريخ                 |                                   |
| وعاشروا ابناء سيدنا المسيح عليه السلام وبلغتهم في عليّ كلمات : كارليل          |                                   |
| الفيلسوف الانجليزي والسكراتير الشهير سليم قبعين المسيحي والاستاذ انيس المقدسي  |                                   |
| الخوري واستاذ الفريكة الشهير امين الرمحاني اللبناني والاستاذ امين نخلة والمؤرخ |                                   |

المعروف عبد المسيح الانطاكي والاستاذ الفاضل جبران خليل جبران وفقيد  
البلاغة ناصيف اليازجي وغير هؤلاء من حملة العلم والقلم في النشأة المسيحية  
الذين الفت كلماتهم في كتابي الموسوم ( حب النهارى حيدرة ) . وقد سبقني الى  
مثل هذا التأليف السيد رباح الهندي في كتاب اسماء ( الكوار ) .. فاستدركت  
عليه بعضاً مما فات منه .

والخلاصة ... ان الامتاذ بولس سلامة جدد هذا الشعور الشريف وهذا  
الشعار الزاهر بلمحاته الزاهية في حلتها القشبية الغالية فطار صيتها وصوتها في المجتمع  
العربي بل في صقع الادب العالمي كداعية لتأليف القلوب واخاء الشعوب ومنادياً  
بين الانام لتحقيق الوثام والسلام فبارك الله فيه وفيمن يعنيه ويوافيه على  
هذه الهدية الثمينة التي ستبقى مفتاح تاريخ مجيد له ولنا ولابناء الضاد في الالفه  
والانحداد وقد ارتخت عام الانتشار بقولي .

ابناء عيد الفصح بعد الفطير      تبرّكوا اليوم بعيد الغدير

...

ولا ارتياب فما ولاهم وقد      ارتخت ( اهدوك بعيد الغدير )

١٣٦٨

هبة الربى الحسنى الهرستاني

كلمة الأديب الأستاذ فاضل الحافاني

شاعر الشرق الكبير

## الأستاذ بولس سلامة

للشعر أنواعه وأغراضه في هذه الحياة ، وللشاعر نهجه واسلوبه في التعبير عنها  
تعبيراً يصور لنا الآم المجتمع الذي يعيش فيه وهنائه تصويراً دقيقاً ، يلمس فيه كل  
قاريء ذات نفسه وعواطفه وأمانه ، لأن الشاعر ترجمان الحياة ومرآة العصر  
تنعكس على صفحة افكاره المشرقة حوادثه ومظاهره من خير وشر ، فيجلوها بقوة  
بيانه ويستجلي غوامضها بنفاذ بصيرته ويذيب الستار عن مكنونات هذه الحوادث  
واسبابها والعلل الاجتماعية التي تعاونت على خلقها بحسه المرفه وعبقريته الفذة .  
وليس كل شاعر يقدر ان يبلغ هذه المرحلة من دقة التصوير وصديق التعبير عن  
مراحل الحياة بخيرها وشرها وجمالها وجلالها وبؤسها ونعيمها ويساير التطورات  
الاجتماعية في بيئته ، انما هناك افراد قلائل تجود بهم الطبيعة في فترات متباعدة  
وهبهم الله نعمة النبوغ وقوة البيان واشراق الفكر واسبغت عليهم الحياة حساً  
مرفهاً دقيقاً في شدة احساسه فلا تفوته صغيرة ولا كبيرة من دقائقها ، فنقاء ذهنهم  
كالعدسة في شدة احساسها وسرعة تأثرها بالضوء ترسم عليه صورها جلية واضحة  
دون لبس ولا غموض ، وشاعرنا الكبير الأستاذ بولس سلامة من اولئك الافذاذ  
الحالدين بنبوغهم وعبقريتهم ناضل عن الفضيلة وجاهد في نصرة الحق وحدا القافلة  
باناشيده الخالدة ليقودها الى الحجة الواضحة والنهج القويم ، وجلى بعرائس افكاره  
آلام المجتمع ، وصور مآسي الحياة نصوراً دقيقاً لآمس شغاف القلوب وحرك اوتار  
النفوس وتغني بأبجاد ابناء الضاد وداعب بانامله السحرية اوتار قيثارته فاسمعنا سجع  
العنادل وزئير الاسود وحلق بالروح الى آفاق واسعة سامية الاهداف واضحة

الاغراض ، ولكن المجتمع يتردى الى مهاوة سحيقة بعيد عن عالمه الروحاني ، وصخب  
المادة ، يحجب عن آذان هذا المجتمع انعام الشاعر العذبة فهل ينس شاعرنا الكبير ؟  
ان في نفسه قوة علوية تغالب الآلام وتصارع الشر وتساجل المادة لتفسح للروح  
مجالاً لجلاء الافكار واقامة معالم الفضيلة وتحقيق الرفاء والخير لا لقومه فحسب ، بل  
لل بشرية المعذبة التي تروح تحت كابوس الفرع الخفيف ، وغول الحرب يكشر عن  
انبياه فتترجف الانسانية هلعاً تحت اقدامه .

ان لشاعرنا رسالة قدسية يشعر بوجوب ادائها مهما تكاثفت الارزاء عليه واشتد  
به الألم وبرح به الداء .

ان رسالته رسالة الروح الخالدة فلا غرابة اذا شاهدنا روحه الكبير يومض  
باشراقه النير في دبابر النكبات المكفهرة فيحمل مشعل الفكر الى الشرق ويمز  
النفوس ببيان وبلاغة اسلوبه وجزالة لفظه ، وبصور الحياة بمعانيه السامية في ثورتها  
وصخبها وهدوءها ورخاءها فهل عرف الشرق لشاعره الشادي فضله على بنيه ؟  
فشكر جهده ؟ وقدر نضاله ؟ .

نعم عرف ذلك عاهل ايران العظيم وشعبه الكريم فأنعم عليه بوسام الاستحقاق  
الايراني وفي هذا الانعام الامبراطوري السامي معنى ابعد هدفاً من التكريم في  
حقيقته واسمى اثراً من الرعاية في ذاتها ، انه يوحى الى المشاعر ، ان الاستاذ بولس  
سلامه شاعر الانسانية الجريئة يضمد جراحها بأنعامه السحرية ولا تختص به بيئة  
دون اخرى او عنصر دون غيره ، ان نفسيته العظيمة تسمو فوق الحواجز الدينية  
المصطنعة . انه يقدس الفضيلة لذاتها ايما كانت وحيثما حلت بغض النظر عن الزمان  
والمكان وفي ملحمته عيد الفدير برهان جلي على سمو اهدافه ودليل على صفاء نفسه  
وسمو فكره وصدق روحانيته .

ان يراعي بعجز عن ايفاء هبقريته الخالدة حقها من الشناء والعبقرية اسرار عميقة  
ليس من السهل الأمام بها بلوحة خاطفة على ان مجلة العقيدة يسرها ان تعلن عن  
عزمها على دراسة شاعر الشرق الكبير دراسة علمية دقيقة ، وترجو من اعضاء اللجنة

التنفيذية موافاتها بؤلفاته واثاره وترجمة حياته ومصورته ونأمل من حضراتهم ان  
يؤازروها في خطتها الفائة على تكريم قادة الفكر ورجال الادب وفي مؤازرتهم  
مساعدة فيمة تساعد على احياء تراثنا الادبي ، لان تكريم الادباء احدى الوسائل  
الناجعة في مكافحة هذا العقوق المتأصل في نفوس ابناء الشرق والسلام عليكم .  
صاحب مجلة العقيدة في النجف

فاضل الخافاني

مست

قصيدة الشاعر طالب الجبرري

## خل الجراح على الرماح

مهذاة الى الشاعر بولس سلامة

يا حامل الاقداح هل قدح تدور به علي ؟  
دعني اعب الراح حتى اشتكي مني الي  
انا لا احب من الحياة سوى الكمنجة والحما  
هات الشراب فانه يطوي الامي والمهم طيبا  
هات فان الدهر انزل سائر الالام في  
لي مهجة ذابت وسالت ادمعا من مقلتي  
وحشا مقطعة اكاد اجها شيئا فشيا  
ومدامع حري الدموع تكاد تحرق وجنتيا



هات الشراب ففيه تخفيف لآلامى الثقيله  
وبه دواء ناجع تشفى به نفسي العليله  
لله صدري ما اشد عناه ما اطفئ حموله  
نزل الشقاء بساحه لله ما اقصى نزله  
بئس الخلية هذه الدنيا اجل بئس الخلية  
فيها هموم جمّة وبها ملذات قليله  
هل حيلة فيها أفر من الموم وهل وسيله

أمنت بعد نجاتي ان السعادة مستحيلة



يا ايها الساقى فديتك بالذي ملكت يداي  
هات الكؤوس المتروحات ولا تدع منها بقايا  
انا اشتبهى غيبوبة كبرى يموت بها حجابي  
هل من غاي تحرر ! فيه أثور على غاي !  
هات الشراب وداو قلبي فيه او اطفئ جواي  
ضمد حشاي بجرعة منه فقد جرححت حشاي  
ضاعت مناي ولم تكن غير السعادة من مناي  
غنيت في عهد الصبا وسكت حين مضى صباي



آه على ذاك الصبا الرفراق والحسن الاغن  
ضاع الصبا مني فضاعت سائر الآمال مني  
قد كنت اشذاء الزهور وكنت الحان المغني  
قد صوحت تلك الرياض ومات فيها كل لحن  
ان المعزي قد اتاني بعدما ولّى المهني  
اكذا تعود جهنما مشبوبة جنات عدني ؟  
اكذا تنوح حمامتي من بعدما كانت تغني ؟



يا ايها الشاكي من الآلام شكوى مستمرة !  
رفقا بنفسك انما هي حفرة من بعد حفرة  
نهنه دموعك او دع العينين تقطر الف قطره  
من ذاق صابا مرة سيدوق منه الف مره  
هذي الحياة كما تراها حلوة حيناً ومره  
ان الولادة والنسبة طفرة من بعد طفرة

فدع الحياة وامرها والعالم الفاني وامره  
وابلغ مناك فان عمرك لحظة تمضي ونظيره



يا من شكى لي جرحه مد اليدين وجس جرحي  
ما فرحك الدامي الجريح اشد من جرحي وفرحي  
ان اودت الدنيا بصرحك فهي قد اودت بصرحي  
او بزت الدخلاء فمحك فالدخيل ابتز قمحي  
انا انت في قلبي الكئيب وجري آماقي وسحي  
انا انت في الشكوى الملهة والاسى الدامي الملح  
فالبك نصحي يا اخي واعز ما اهدبك نصحي  
كن كالغزار فانه يشدر وحتى فوق رمح



خل الجراح على الرماح وغن أشجى الأغنيات  
واصرخ معي بنديك النشوان : هات الراح هات  
واشرب كما شرب الالوف من الندامى والسقاء  
واشكر وعربد ساعة هي خير ساعات الحياة  
واضحك وان جار الزمان وغالك القدر المواتي  
وامرح فما الدنيا سوى هبة تزول مع الهبات  
يا ايها السكران ليس هناك من ماض وآت  
ان الحياة هي الهات فلا تفكر بالمات



غرد مع الليل البهيم مع الاصيل مع الصباح  
وارقص مع الماء المصفق والبنفسج والافاح  
وامرح مع الفيد العذاري والصبوات الملاح

وابلغ منك وكن اباحياً فما انا ذا اباحي  
وابعث ترانيم المـوسى والعـبقريـة والسـاح  
يا طير كن في سائر الاجواء مبسوط الجناح  
وتناس مأساة الحياة وطعنة القدر المتـساح  
خل الجراح على الرماح فذاك انجع للجراح !!



يكفيك «بولس» ان تكون بهذه الدرجات حسبك  
قل ما تشاء ولا تخف اوليس حزب الحق حزبك  
قد بدد الجثث الكثيفة طعنك الدامي وضربك  
قلبي يحبك لا شيء انما قلبي يحبك  
ليست تجازيك الورى ان الذي يجزيك ربك  
لله شعرك انه ! سلسالك الصافي وعذبك  
يكفيك حبك للنبي وآله يكفيك حبك  
يكفيك بولس ان تكون بهذه الدرجات حسبك



لله درك يا وفير النبيل يا جم المكارم  
بالرغم من تلك الجراح وذلك الداء المداهم  
واقبت الدنيا بنظم ما تفجر عنه ناظم  
لله ملهمة تكاد تكون سيده الملاحم  
ارسلتها عذراء تحفل بالكرام من المواشم  
من كل مبسوط اليدين وكل ضاحي الثغر باسم  
للتضحيات ضربتها مثلاً يسير مع النشائم  
ذوبت روحك للمكارم فوقها لا للدراهم



لله شعرك انه اشهي من الماء النмир

لله ابتسامات الثغور وفيه اشياء الزهور  
وبه انتفاضات النهود وفيه تصفيق الشعور  
انت الذي تمب الطيور جميع الحان الطيور  
لك نعمة هي كالمديل وكالحفيف وكالحريز  
ما الرياض كما لشرك من زهور او عطور  
فافخر بشرك انه نعم يسير مع الدهور  
منتظر تنشده العنادل وهي تسبح في « الغدير »

طالب الجبوري

١٩ - ٤ - ٤٩

# كلمة الأستاذ الكندر آل معروف

جريدة صوت العروبة - بغداد

أيها الحفل الكريم : السلام عليكم : -

ليس من المستغرب ان يحظى الشاعر في لبنان العزيز بالعطف والتكريم ولبنان خدم الشعر العربي في ابان نهضته الاخيرة ، ومد اللغة العربية بأفانين التجدد واطيب الالوان ، وانني ليسرني من ابناء لبنان الكرام اعتزازهم بعبقريّة الشاعر الفذ والانساني النبيل اخي الأستاذ بولس سلامة شفاء الله من علته ورفع عنه مآسي كربته ، فبولس ايها السادة لم يكن شاعراً فحسب ، من اولئك الشعراء الذين ينظمون الشعر لوجه الشعر ، بل هو شاعر قلما تنال اللغة العربية مثله الا بين حين وحين تفصلها مدة ليست بالقصيرة .

وانني اذ اشارك اخواني في تكريمه ، احب ان اقول بكل صراحة ، ان الادب قد قام اليوم بواجبه في دنيا الشرق المحتاجة الى الوحدة الروحية والالفة والاتحاد ، وما ملهمة عيد الغدير الا صك وحدة سوف لا تنفصم عراها ان شاء الله بين المسيحيين واخوانهم المسلمين ، وما عطف صاحب الجلالة اميراطور ايران المعظم على صاحب الملهمة الا عربون الوحدة في الشرق ، تلك الوحدة التي شاء الادب ان يساهم فيها على لسان عبقرية الشاعر الخالد بولس سلامة .

وانني اذ ابعت من العراق النهائي القلبية الى شاعرنا النابغة لأرفع يدي الى الله سبحانه وتعالى سائلاً منه الموفقية النامة لجملة الوبة الشعر فيها فيه الوحدة الروحية بين لبنان والعراق تحت ظل صاحب الجلالة ملك العراق المفدى وصاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المعظم .

والسلام عليكم

الكندر معروف

صاحب جريدة صوت العروبة بغداد - العراق

كلمة الأستاذ محسن جمال الدين

## الشاعر نبي العصر.. والشعر رسالته..

= الكلمة التي أعدت لحفلة الشاعر الكبير الأستاذ بولس سلامه =

وما شاعر من يعرض الشعر وازناً ولكن من صاغ الدرامي قصائدا  
ولبنان لا ينسى على الدهر فضله فما كان من افضال لبنان خالدا  
وليس وسام الارز الا اشارة لكونك مثل الارز للدهر خالدا

سيدي النبي العربي...

مولاي الامام...

اخي الشاعر...

في هذا العالم الصاخب الذي يزخر بالمادة ، ويتلىء بالشور حتى كاد ان  
يخفي جوهر الروح ، وحقيقة الذات ، تبدو لنا وتطل علينا ، وتوفر حولنا ،  
ارواح ثلاث :

الاولى : هدتنا الى الايمان والمعرفة . فكانت روح النبي العربي .

الثانية : صورت لنا البطولة الخالدة ، والتضحية الجيدة ، والبلاغة الواضحة  
وهي روح الامام .

الثالثة : غردت لنا اغاريد الصباح في يقظتها ، وتوانيل المساء في غفوتها ،  
ممزوجة بدماء الالم ، ومغموسة بدموع الابرياء ، معتقدة بما وصفها به « امرسون »  
بان الشيء الوحيد الذي تعلمته من الالسى والحزن « ان لا شيء » في الحياة اطلاقاً  
يستحق الحزن .

ولعلكم تتساءلون من هو صاحب هذه الروح وتلك النفس العالية ؟ وجوابي  
انه الشاعر الذي تغنى على اشواك الداء ، وصبغ بدمائه زهرات الحياة .

|                               |                          |
|-------------------------------|--------------------------|
| شاعر خافق الجوانح بالحلب      | بعيد عن عالم الضوضاء     |
| تترامى في وجهه الهاديء        | الواجم آي الوداعة الغراء |
| وبعينييه بارق قذفته           | شعلة الروح مبهم اللاهلاء |
| فيه من غضبة الالباء على الضيم | وفيه من بسمة العلياء     |
| يجبس الدمة التي سكبتها        | في سخاء محاجر البؤساء    |

هو نبي عصره يهدي الناس الى مواطن الجمال ، ويرفع بيديه الناحلتين شعلة  
الوجدان والمعرفة ، ويدعو قومه الى المجد والنهضة ، يبذل بآياته الشعرية جهالتهم ،  
ويضمد بابياته جروحهم ، ويوآسي قلوبهم . ويجمع شملهم ، ويوحد كلمتهم . ويثير  
فيهم الهمم والبعث ، لا يدخل الناس في دعوته بسلاحه الحاد ، ولا بجيشه المسلح ،  
ولا بقوته وبطشه وجبروته . بل يرسلها اليهم دعوة ممزوجة بالهبة والشعر والموسيقى  
والالحان . بكلمات رقيقة وبابيات رائعة والفاظ فريدة . يعيش على العاطفة ،  
ويجبا على الاحساس . ويدعو الى الحرية ، ويصدق بانقامه في غمرة الظلام ، وفي  
انطلاق النور ، وتحت عين النجم ، وفي ظلال البدر ، وبين تمايل الازهار ، وفي  
رياض الفردوس ، وعند صور المآسي والشقاء . ورسائله الوحيدة . شعره .  
وشعوره :

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| والشعر ما هز الشعور فمقلة | منه تفيض دماً وتغر باسم |
| تشدو به فوق الارائك خرّد  | وتنوح في ظل الغصون حمام |

لا اظن ان النفوس الحساسة ، والقلوب العامرة بالعاطفة ، تجهل ما اعنيه ،  
وتتناسى ما اشير اليه ، وتنفض الطرف عما اريده من اشارة الى اولئك النخبه  
المختارة ، الذين يلقون بقلوبهم الدامية طعاماً للجائعين ، ويشعلون افكارهم مناراً  
للضالين ، ويقدمون ارواحهم حياة للجهادين ، حاملين ازاميلهم الى الجبال الجامدة

ينحشون آيات الفن، وروائع الابداع، ويرسمون برishtهم على الواح الوجود، صوراً  
ناطقة بفنهم، وينسجون من اعصابهم اوتاراً يوقعون عليها اناشيدهم وحرارة  
ايمانهم. وضحكات ثغورهم. ويسكبون من مآقيهم درراً سائلة على وجناتهم.  
لالامنا واوجاعنا. اولادهم قصائدهم الجميلة الساحرة، وغداؤهم الدماء الحية  
الطاهرة، وهواؤهم الحرية الطلقة المرحة.

والمحتفى به كالبلبل الذي وضعه «اسكاروايلد» في قصته «الطائرة والوردة» المتلخصة  
من عاشق ولهان، وحبيبته هاجرة، وطائر صادق، وزهرة حمراء ومنصف مقدر...!!  
ولعلكم تتساءلون من هم الذين نشير اليهم ?? وجوابي ان كل قلب منا محب  
موله بالشعر الخالد، والعبقرية والنبوغ. المتغنى بها طائرنا المنشد، قاهر الحزن،  
وبطل الصبر، وانسان الرقة والشعور. الاستاذ الكبير الشاعر (بولس سلامة)  
القائل وهو في نيران الداء ولهب الوحدة:

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| كف ريح تقول للطيب هيا      | كلمنا افتر برعم داعبته   |
| خالماً فوقها الصباح النديا | فاصوغ الالفاظ افهار ورد  |
| المب الطرس مرقمي والرويا   | واذا آذن البيان بحرب     |
| يرتقي سدة السنن عبقريا     | اين مني الشباب يوم خيالي |

وما الوردة الحمراء - الا ملحمته الرفيعة بشعرها وحوادثها. وفنها وجمالها.  
(ملحمة عيد الغدير) المتمة لاخواتها السابقات الفائنات...

اما المنصف المقدر، فلم اره واحداً، بل هم اخوانه في لبنان والبلدان  
العربية والشرقية. اصحاب فكرة التكريم والقائون بها، والمهدون لصدرة  
وسامي الفخر والاعجاب به. والمعتقدون بان هذا العبقري هو في الحقيقة فوق  
الارممة ومدلولها، ونفسه فوق الاحتفالات ومهرجاناتها، لانه شاعر امة واجيال.  
والشاعر كما اعرفه بمعناه الواضح الحقيقي - نبي عصره - والشعر رسالته ودينه.

ان من ينسل الخلود بياناً غير من ينسل الفناء بنياناً

كل دين الاك في الارض با شعر رهين الزوال فلتبق ديننا

تزيل لبنان

تحميه جهال العرب

مايس سنة ١٩٤٩

# كلمة الاستاذ حسين علي محفوظ

## لكاظمية

ميدان اخالك تظنني من فوارسه ، ومجال احسبك تعدني من السابقين في حلياته ، ومضمار اظنك تتطلع الى اقتحاميه . ولا اريد ان اخلف ظنك وقد ظهرت من البلاغة على حظ ، او اكذب املك وقد جريت من الفصاحة على عرق . بيد اني تضاءلت الى نفسي ، واستولى الرجل علي ، وركبني الفرق ، وقد استبنت بلام الامام ، وعلو بولس . وايقنت ان جوادي يكبو بي ، وانني لا محاله ابوء بالحسر ان وبصرده سهمي ، والزاد قليل ، والسفر بعيد ، والبضاعة مزجاة . ومن اين لي اولا ان انفض بجناح الشئاء على رجل لا يرقى اليه الطير ومن لي ثانيا ان اوفي بولس حقه ، والموقف خاذل ، والطلب ضعيف ، والتقصير عجز ، اربأ بنفسي ان اركب غاربه .

الالفاظ عندي عتيقة غزيرة ، والمعاني في نفسي حمة كثيرة ، ما يجيش بحري ، والكلام والكتاب سهل علي ، لكنني دعوت الشعر فلم يجب ، وسألت النثر فاحجم في غير حصر . وقد تلكأت في الانخراط في هذا الحضر الذي لم يدعني واراني اقدم رجلا واؤخر اخرى ، ولكنك تدل علي بصادق ودي ، وسأف حبي . ويعلم الله لولا كثرة وفود الهم حولي ، واطباق الغم علي ، لركبت جناح الشوق ، وطرت بقوادم الحنين ، ولاستسهلت الصعب لا بخونني السرى ، كي لا ينوب قلبي عن قدمي ، وحتى لا يرد بجمع تكريره كتابي دوني ولكن ما الحيلة والعوائق حمة ، وهيهات ! ضاق شبر عن مسير .

بذكرني اخي بولس ، هفة الرضي ، وعلو ابي الطيب ، واكثار ابي فراس ودقة البعثري ، واجادة المعري . وانني لاقرأ المحبة في صفحات بيانه ، واستملي الولاء من نفثات لهانه . فلا عجب ان تصير المصائب البأ عليه ، وان تساوره

النوايب ، ولا ريب ان اسلمته الابام الى الشدة او صار للدهر غرضاً والسبيل حرب  
للمكان العالي .

واني لا ادري أأقرظه وقد صار غرة على جبهة الشمس والقمر ؟  
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر  
ام اقرظ كتابه الذي عليه مسحة من الامام وعبقة من كلامه وقد شاع سوى انه :  
مشرق في جوانب السمع ما يخلفه عوده على المستعيد  
وما انا في اطرائي ببيانه الذي تزين معانيه الفاظه والفاظه زائنات المعاني الا  
كمن امد النار بالشرر ، واهدى الضوء الى القمر ، ولست اهنيه بالوسام ولا كني  
اهني الوسام به .

واني وان كان الصمت بي اجدر ، والسكوت احبى ، لاعل النفس بالقيام  
بما وجب علي من تبجيله واعظامه ، فات كانت الاخرى فلست باول سار غره القمر .  
واني احمد الله الذي اتاح لي ان امد يداً مني على خجل واصافح الفضلاء الذين  
يتعاودون ملاءة حضر الحفاوة التي شرفت باسمه المكرم ، والاحتفال الذي طرز  
بذكره المعظم ، مبلغاً نحية الكاظمية التي لا يزال لسانها رطباً بشكره وذكره  
وثنائه ، مشغولة بتعظيمه واجلاله وسلام عليه من  
الاخ المخلص

حسين علي محفوظ

١ - ٥ - ١٩٤٩

